UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190729

UNIVERSAL
LIBRARY

أدب في فكاهة

به طائفة صالحة من الملح والفكاهات والنوادر والقصص
مختارة من صفوة كتب الأدب

« اختارها

محمود عابدين

الجزء الأول

طبع على نفقة
المكتبة الحديثة
بشارع خيرت بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

المطبعة الحديثة بشارع خيرت بالقاهرة

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ا-ع/٨٩٢٧٤ Accession No. ١٧٨٢٥

Author محمود عابدين

Title ادب في فكاهة سم

This book should be returned on or before the date last marked below.

أدب في فكاهة

به طائفة صالحة من الملح والفكاهات والنوادر والقصص
مختارة من صفوة كتب الأدب

« اختيار »

محمود عباس

الجزء الأول

طبع على نفقة
المكتبة الحديثة
بشارع خيرت بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

المطبعة الحديثة بشارع خيرت بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد تنزع النفس فى كثير من الأوقات الى الشيء من اللهو لا لمحرج به، تسرّى به الهم، وتصل به الى السرور البعيد عن مضاضة المحض من الجد، ويكون ذلك جماما لها، تنشط به الى العمل .. وقد يجد القاريء فى كتب الأدب، وهي كثيرة عندنا، من حلو الفكاهات، ولطيف النوادر، ومضاحيك الظرفاء من المجّان وأهل الذكاء، مايسرح فيه الخاطر الكليل، وتنشط له النفس السئمة. غير أن شيئا كثيرا من ذلك لا يأتى خالصا غير مشوب بضروب من الجد، وأجناس من الحقائق.

والأذن مجّاجة ، وللنفوس نبوة ، فأردت أن أستخلص من تلك الملح اللطيفة ، والنوادر الممتعة ، طائفة صالحة، أضمنها كتاباقائما ،يجعله النازعون من الفرّاغ راحة المزاح ، ومخالعة العشراء . وسمر الأدباء ، سلوانة لهم ، يتنقلون بفنونه ، ويتفرجون فى سمرهم بمحاسن عيونه ، مع مايكسبونه من اسلوب الكتابة ومحاسن القصص، مما يكون قيّما على ألسنتهم وعيارا على أدبهم، كالذي يفعله الكتاب من الفرنجة في كتب الناشئة ، يجعلونها حديقةفينانة بألوان الزهر، يتنقل القراء في أفنانها بين ثمر شهى ، وأرج ذكي

وأرجو أن أكون فيما نهضت له ، ووقفت بسبيله من هذا الكتاب،قد وصلت الى الغرض،وبلغت ماأمل من الغاية

على أني قد مزجت فصولا من هذه الطرف المشرقية بمثلها من الملح المعربةعن غير العربية، وسأجعل هذه الحكايات كتبا يتلو بعضها بعضا ، ليستغنى بها الناشئون عن النظر فى كثير مما ينشر بين حين وآخر من الروايات التى تفسد اللسان،

وتذهب ببهاء الأسلوب الأدبي ، الي مايقع في النفس من سيء آثارها ، وقبيح أخبارها .

وقد ذيّلت كل صفحة من صحائف هذا الكتاب ببعض الحكم والأمثال والمواعظ ، حتى يخرج القاريء بما يغذى نفسه ، وينتقل بها من الفكاهة الى الجد

لا يصلح النفس اذ كانت مقسمة
الا التنقل من حال الى حال

والحمد لله أولا وآخرا

محمود عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

مروءة عبر

من أخبار معن ما حكاه مروان بن أبي حفصة قال :

أخبرني (معن) وهو يومئذ يتولى بلاد اليمن. أن المنصور جد في طلبي وجعل لمن يحضرني مالا . قال فاضطررت لشدة الطلب أن تعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخففت عارضي. ولبست جبة صوف، وركبت جملا وخرجت الى البادية لاقيم بها. قال فلما خرجت تبعني عبد أسود مقلد سيفا حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فأناخه، وقبض علي يدي، فقلت له مالك؟ قال أنت طلبة أمير المؤمنين فقلت: ومن أنا حتى أطلب؟ قال أنت معن. قلت لست به؟ قال دع عنك هذا، فوالله أني لاعرف بك منك، فقلت له يا هذا، هذا جوهر حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يجيئه بي، فلا تكن سببا في سفك دمي، فقال هاته، فأخرجته اليه فنظر الي

اذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه

ساعة، وقال صدقت في قيمته، ولست قابله حتي أسألك عن شيء، فأذا صدقتني أطلقتك، فقلت قل . قال أن الناس قد وصفوك بالجود فأخبرني: هل وهبت مالك كله؟ قلت لا. قال فنصفه، قلت لا. قال فثلثه قلت لا. حتى بلغ العشر، فاستحييت وقلت أظن أني قد فعلت هذا. قال ما ذاك بعظيم ! أنا والله رجل مملوك. ورزقي من أبي جعفر المنصور كل شهر عشرون درهما، وهذا الجوهر قيمته ألوف دنانير، وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك. ولجودك المأثور بين الناس، ولتعلم أن في الدنيا أجود منك. فلا تعجبك نفسك ولتحتقر بعد هذا كل شيء تفعله. ولا تتوقف عن مكرمة. ثم رمي العقد في حجري وولي منصرفا. قلت له ياهذا، والله لقد فضحتني، وسفك دمي أهون علي مما فعلت، فخذ ما دفعته لك فاني عنه غني. فضحك وقال أردت أن تكذبني في مقالي هذا والله لا أخذته، ولا أخذت في معروفي ثمنا ابدا، ومضي لسبيله. فوالله لقد طلبته بعد أن أمّنت، وبذلت لمن يجيئني به ماشاء فما عرفت له خبرا

خالطوا الناس مخالطة أن متم معها بكوا عليكم ، وان عشتم حنوا اليكم

سرعة البديهة

روى أن أبا تمام لما أنشد احمد بن المعتصم فى حياة أبيه بحضرة يعقوب بن الصباح الكندى فيلسوف العرب قصيدته التي اولها:

مافي وقوفك ساعة من باس تقضى رسوم الأربع الادراس

وانتهي الى قوله :

أقدام عمرو فى سماحة خالد فى حلم احنف فى ذكاء أياس

قال الكندى: ما زدت أن شبهت الامير بصعاليك العرب فأطرق ابو تمام يسيرا .ثم أنشد

لا تعجبوا من ضربى له من دونه مثلا .شرودا فى الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

فجن الحاضرون استحسانا مما اتى به واجزل احمد صلته . ولما خرج قال ابن الصباح ان هذا الفتي قصير العمر لأنه ينحت من قلبه ـ فكان كذلك

البشاشه حباله المودة ، والاحتمال فى العيوب

سلامة الذوق

حكي الاصمعي قال كنت أقرأ « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله (والله غفور رحيم) » وبجنبي أعرابي. فقال كلام من هذا، فقلت: كلام الله قال أعد. فأعدت، فقال هذا ليس كلام الله. فانتبهت فقرأت « والله عزيز حكيم » فقال أصبت هذا كلام الله . فقلت أتقرأ القرآن، قال لا، فقلت من أين علمت، فقال يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع

سرعة الخاطر

قال غلام النظام دخلت الى دار الامير بالبصرة، وأرسلت حماري. فأخذه صبي يلعب عليه. فقلت له دعه. فقال اني أحفظه لك . فقلت اني لا أريد حفظه، فقال يضيع اذن ، قلت لا أبالي بضياعه . فقال ان كنت لا تبالي بضياعه فهبه لي .

حلم معاوية

قال معاوية لرجل من اليمن: ما أحمق قومك اذ ملّكوا

شتان ما بين عملين، عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره

عليهم امرأة. فقال « قومك أشد حماقة اذ قالوا (اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) هلا قالوا فاهدنا اليه »

الولد للفراش وان زنى بها

تخاصمت امرأة مع زوجها في ولد لها عند بعض الحكام، فقالت المرأة «أيدك الله تعالى هذا ولدي. كان بطني له وعاء وحجري له فناء، وثديي له سقاء. ألاحظه اذا نام. وأحفظه اذا نام. فلم أزل كذلك مدة أعوام، فلما كمل فصاله. واشتدت أوصاله، وحسنت خصاله أراد أبوه أخذه مني. وابعاده عني»

فقال الحاكم للرجل، قد سمعت مقال زوجتك. فما عندك من الجواب» فقال الرجل «صدقت. ولكني حملته قبل ان تحمله. ووضعته قبل ان تضعه. وأريد ان أعلمه العلم وأفهمه الحكم»

فقال الحاكم «ما تقولين في جواب كلامه ايتها المرأة»

فقالت «صدق في مقاله، ولكن حمله خفيفا وحملته ثقيلا. ووضعه شهوة ووضعته كرها» فتعجب الحاكم من

لامير ات كلا دب، ولا حسب كالمواضع

كلامها، وقال ادفع لها ولدها، فهي أحق به منك»

اذا مازحت فاهزل

قدم اعرابي اسمه عتبة يقول الشعر، وكان ظريفا، فضمه الحسن بن وهب اليه . فاجتمع الحسن يوما وابراهيم بن العباس، فقال لهما عتبه هذا ان كنتما تقولان الشعر على البديهة فاهجواني . فقال الحسن

(لمن طلل في رأس عتبة مفصل) . فقال ابراهيم (عفته رياح الصفع تعلو وتسفل) فقال الحسن (شكا مما يلاقيه من الصفع رأسه) فقال ابراهيم (تناوبه من جنوب وشمال) فقال الاعرابي : والله لئن لم تمسكا لأخرجن من البلد حالا

كمال الرجال

تذاكر قوم كمال الرجال، فقال أحدهم : اذا كان الرجل أعور كان بنصف رجل ، وقال آخر اذا كان لا يحسن السباحة كان بنصف رجل، فقال آخر : اذا لم يتزوج كان بنصف رجل. وكان فيهم ظريف أعور لا يحسن السباحة غير متزوج فقال

« أنا احتاج الى نصف رجل حتى أصير لاشيء »

وجدتها بنفسي

مر رجل في بستان صاحب له، فوقع في حفرة، فقال صاحب البستان لاتؤاخذني، فقد أردت ان أخبرك بوصفها قبلا، فقال الرجل أشكرك، قد وجدتها بنفسي

فصاحة اعرابي

قال الأصمعي، خرج الفضل بن يحيى الى الصيد يوما وأنا معه، فبينما هو في البرية اذ نظر الى انسان راكب على ناقة، وهي ترقل به ارقالا عنيفا، فقال الفضل ان صدق ظني ولم يكذب، فهذا الرجل قاصد البنا، ثم ضيق الفضل لثامه فلما قرب الرجل من الفضل، نزل عن ناقته وعقلها. والتفت الى الفضل وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال الفضل: وعليك السلام ولست بأمير المؤمنين. فقال السلام عليك أيها الوزير فقال وعليك السلام ولست بالوزير. فقال السلام عليك ايها الامير، فقال وعليك السلام، الآن قاربت، اجلس يا اعرابي. من

لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق

أين أقبلت؟ قال من أرض قضاعة . فقال من قصدت بالعراق قال هؤلاء البرامكة . قال له يا أخا العرب ان البرامكة خلق كثير، فمن قصدت منهم. قال أطولهم باعا، وأسمحهم كفا، وأظهرهم كرما، الفضل بن يحيى. فقال له يا أخا العرب ان الفضل جليل القدر لا يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء. أعالم أنت؟ قال لا . قال أأديب أنت؟ قال لا . قال أعارف انت بأيام العرب وأنسابها وأخبارها ونوادرها؟ قال لا. قال يا اخا العرب لقد خدعتك نفسك فبأي شيء مثلك يقصد الفضل في جلالته . قال والله ماقصدته من تمامة نرسخ الا لاحسانه وبيتين من الشعر نلتهما فيه . فقال له ان بيتي شعر تقصد بهما الفضل لجليلان، فأنشدنيهما فان كانا جيدين أشرت عليك بذلك، وان لم يكن شعرك جيدا أعطيتك شيئاً من مالي وأرجعتك الى دارك مسرورا . قال أوفاعل أنت أيها الامير قال نعم: فأنشد الأعرابي

ألم تر أن الجود من صلب آدم تحدر حتى صار يملكه الفضل

من قضى حق من لا يقضى حقه فقد عبده

ولو أم طفل مضها جوع طفلها

فغذته باسم الفضل لاستطعم الطفل

فقال له أحسنت يا أخا العرب، فأن قال لك انهما مسروقان وقد سمعتهما فانشد غيرهما. قال نعم أقول:

قد كان آدم حين حان وفاته أوصاك وهو يجود بالحوباء

ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم وكفيت آدم عيلة الأبناء

فقال الفضل ما أحسن ما قلت. فان قال لك ممنحنا هذان اخذتهما من أفواه الناس. وأنشدني غيرهما. وأنت بحضرته قد رمقتك الأدباء بأبصارهم. فقال نعم أقول:

ملت توابع فضل وزن نائله ومال كتابه احصاء ما يهب

وانه لولا لك لم يمدح بمكرمة ثان ولم يكتسب مجدا ولا حسب

فقال الفضل أحسنت. ولكن الفضل رجل متعنت، بصير بالأشعار، وأخشى أن يقول هذان مسروقان، قال نعم أقول

وما الناس الا اثنان صب وباذل

واني لذاك الصب والباذل الفضل

من كتم سر مكان الحيرة بيده

على ان لى مثلا اذا ذكر الورى وليس للفضل فى سماحته مثل

فقال الفضل أحسنت، فان قال لك ممتحنا أنشدنا على الكنية لا على الاسم، قال نعم أقول والله ساعتئذ:

الا يا أبا العباس يا واحد الورى أيا ملكا خد الملوك له نعل

اليك تسير الناس من كل بلدة فرادى وأزواجا كأنهم النمل

فقال له الفضل أحسنت. فان قال لك أيضا هذان مسروقان ماتقول؟ قال أيها الأمير ان قال لى ذلك وزاد فى امتحانى لأقولن فيه أربعة أبيات ما سبقني اليها عربى ولا عجمى، فان قال لى انها مسروقات وليست لك، جعلت قوائم ناقتى هذه فى بظر أمه، ورجعت الى قضاعة خائبا، فنكس الفضل رأسه وقال له أنشدني الابيات فقال:

ولأمة لامتك يافضل بالعطا

فقلت لها هل ينفع اللوم فى البحر

أتنهين فضلا عن عطاياه للورى

ومن ذا الذي ينهي السحاب عن القطر

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه

مواقع جود الفضل في كل بلدة كموقع ماء المزن في مهمه قفر
كأن وفود الناس من كل وجهة
الي الفضل لاقوا عنده ليلة القدر

قال: فضحك الفضل حتي سقط على وجهه ثم رفع رأسه وقال: ياأخا العرب، انا الفضل فاطلب ماشئت. قال الاعرابى اول حاجتى ان تقيلنى عثرتي، قال قد عفوت عنك، فسل حاجتك. قال عشرة آلاف درهم لاكيد بها عدوى وأسر بها صديقى، فقال الفضل أعطوه عشرة آلاف درهم لشعره، وعشرة آلاف لطول سفره، وعشرة آلاف لقصده الينا وعشرة آلاف يعود بها الي عياله، وعشرة آلاف لقوائم ناقته، فأخذ الاعرابى المال وانصرف وهو يبكي. فقال له الفضل مم بكاؤك، أستحقرت ما أعطيناك، فقال لا والله، ولكن أبكى على مثلك كيف يأكله التراب ثم أنشد

لعمرك ما الرزية فقد مال ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص يموت لموته خلق كثير

---

(١) زري بنفسه، من رضى بالذل

حسن الاستجراء

دخل على المأمون اعرابي وقال : ياأمير المؤمنين أنا رجل من الأعراب، فقال له « لا عجب » . قال « اني أريد الحج » فقال له « الطريق واسعة » فقال « ليس معي نفقة » فقال له « سقط عنك الحج » فقال الاعرابي جئتك ياأمير المؤمنين مستجديا لا مستفتيا .

الاثر الخالد

عن الاصمعي قال . قيل لبعض ولد هرم بن سنان : أنشدنى مدح زهير أباك ، فأنشده ، فقال أنه كان ليحسن القول فيكم، قال ونحن والله كنا نحسن له العطية. فقال: ذهب ما أعطيتموه، وبقي ما أعطاكم

بهلول المجنون

فرّ يوما بهلول من الصبيان فالتجأ الى دار، فوجد بابها مفتوحا فدخلها، وصاحب الدار قائم له ضفيرتان. فصاح ما أدخلك دارى فقال (ياذا القرنين أن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض)؛

ايك ومصادقة الاحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك

انتم لا تدعونه

قعد صبي مع قوم يأكلون فبكى . قالوا مالك تبكى ؟ قال الطعام حار. قالوا فدعه يبرد . قال أنتم لا تدعونه

الثرثار

قال ثرثار « انى اتكلم كثيرا ولكنني اتكلم كلاما معقولا » فقال له آخر « نصف ما تقوله صحيح »

الغرور

قال رجل «أني أكلم نفسي لسببين الاول انى أريد أن أخاطب رجلا يعقل ، والثاني أنى أريد أن اسمع دائما كلاما معقولا

ماء الملام وجناح الذل

سمع رجل أبا تمام الشاعر ينشد البيت

لا تسقني ماء الملام لأنني صب قد استعذبت ماء بكائي

فقدم له كأساً وقال له : يا أبا تمام ضع فى هذه الكأس

قلوب الرجال وحشية ، فمن تألفها اقبلت عليه

قليلا من ماء الملام، فاجابه ابو تمام بقوله: لن أبعث اليك بشيء حتي ترسل الي ريشة من جناح الذل اكتب بها

جواب مسكت

ركب الرشيد وعلي يساره جعفر البرمكي، فاقبلت الابل محملة بالهدايا. فسأل الرشيد عنها، فقيل له ان هذه هدايا خراسان. فالتفت الى جعفر وقال له: أين كانت هذه الهدايا أيام أخيك. فقال له: إنما كانت في بيوت أصحابها يا أمير المؤمنين.

الاستهزاء بالوعد

قال رجل لآخر «انك أخلفت وعدك معي يا صاحبي» «فقال الاخر لا بأس فاني أعدك وعدا غيره»

اقدام سريع

كان الرشيد احمد بن الزبير قد اجتمعت فيه صفات واخلاق تقتضي ان تجوّد معاني الهجاء فيه. من ذلك انه كان اسود، ولا يزال يدعي الذكاء، وان خاطره من نار، فقال فيه بن قادوس

قدر الرجل علي قدر همته، وصدقه على قدر مروءته

ان قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذى اطفاك حتي صرت فحما

هجاء مفزع

قال ابو نواس في بعض من هجاه :

لقد قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار

كرم ممدوح

دخل شاعر على الملك الواثق وقال له

انى رأيتك سيدى فى مجلس قعد الملوك بحافيته وقاموا
فكأنك الدهر الصؤول عليهم وكأنهم من حولك الايام

فقال احسنت، كم املت، اطلب ما تشاء. قال يامولاى يدك بالعطية. اوسع من لسانى بالمسألة، فوهب له الف دينار وخلع عليه ،

تكبير مريض

قال طبيب لمريض «ان على صدرك ماء» فقال المريض كيف ذلك، وأنا لم أذق قطرة من الماء من منذ ١٥ سنه

الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق

حسن التخلص

مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة بقصيدته التي اولها

اهلا وسهلا بسيد العرب ذي الغرر الواضحات والنجب

فلما سمعها معن قال له — ان شئت مدحناك كما مدحتنا وان شئت اثبناك . فاستحيا مطيع من اختيار الثواب على المديح، وهو محتاج الى الثواب فأنشأ :

ثناء من أمير خير كسب لصاحب معن وابن أخي ثراء

ولكن الزمان بري عظامي وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال « لقد لطفت حتى تخلصت منها . صدقت، لعمري ما مثل الدراهم من دواء . وأمر له بثلاثين الف دينار، وخلع عليه وحمله

اعتذار جميل

سلم على المتنبي بعض أصحابه فلم يرد، فعاتبه فقال معتذرا:

اذ كنت حين لقيتني متوجعا لتغيبك

فشغلت عن رد السلا م وكان شغلي عنك بك

لا تجارة كالعمل الصالح

بلاهة

رفض رجل أن يأخذ مقيئا أشار به عليه الطبيب قائلا: «لا فائدة في أخذه فاني شربت مقيئا فلم يمكث في جوفي دقيقة»

اعمى القلب

قال بعضهم: خرجت ليلة من قرية، لبعض شأني، فاذا انا باعمى على عاتقه جرة، وبيده سراج، فلم يزل حتي انتهي الى النهر، وملأ جرته وعاد، قال فقلت له: يا هذا، انت اعمى، والليل والنهار عندك سواء، فما تصنع بالسراج قال: يا كثير الفضول، حملته لأعمى القلب مثلك، يستضيئ به لئلا يعثر في الظلمة فيقع علي ويكسر جرتي.

صاحب الشيطان

احتُضر ايرلندى فجاءه القسيس يسمع اعترافه، وأمره أن يتبرأ من الشيطان، فقال المحتضر «يامولاى لاتسألني فعل هذا، فأني مسافر الى عالم آخر، ولا أريد ان أجعل لى أعداء»

كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لايحسنه، ويفرح اذا نسب اليه

جواب حق

تزوج بعض العميان بسوداء ، فقالت له : لو نظرت الى حسني وجمالي وبياضي لسررت مني ، فقال لها : لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء

لص

سأل رجل « آخر عن ثمن قبعته فقال « لست أدري فان صاحب الحانوت لم يكن فيه عندما اخذتها وخرجت »

انفخ اشراقك

قال عبيدة بن اشعب : غضبت سكينة على ابي في شيء خالفها فيه ، فحلفت لتحلقن لحيته . فقال له الحجام انفخ اشداقك حتى اتمكن منك ، فقال له اشعب : يا ابن البظراء امرتك ان تحلق لحيتي او تعلفني ازمر ؟

اسنوت الفرقة

قدم عمر بن أبي ربيعه المدينة . فأقبل اليه الاحوص ونصيب ، فجعلوا يتحدثون ، ثم سأل عمر عن كثير عزة فقالوا هو ههنا

مال الرجل موئله ، وقوته ، وقوته

قريب .قالوا فلو أرسلنا اليه .قالا هو أشد مأذى من ذلك ، قال فاذهبا بنا اليه .فقاموا نحوه فألفوه جالسا فى خيمة له، فوالله ماقام للقرشي ولا وسّع له.فجعلوا يتحدثون ساعة.فالتفت الى عمر بن أبى ربيعة فقال له انك لشاعر لولا أنك تشبب بالمرأة ثم تدعها ، وتشبب بنفسك. أخبرنى عن قولك :

ثم استطيرت تشتد في أثرى تسأل أهل الطواف عن عمر

والله لو وصفت بهذا هرة أهلك لكان كثيرا .الاقلت كما قال هذا. يعني الاحوص

أزور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم مادرت حيث أدور

وماكنت زوارا ولكن ذا الهوى وان لم يزر لابد أن سيزور

قال فانكسرت نخوة عمر بن أبى ربيعة. ودخلت الاحوص زهوة،ثم التفت الى الاحوص فقال أخبرنى عن قولك:

فان تصلى اصلك وان تبيني بهجر بعد وصلك ماأبالى

اما والله لو كنت حرا لباليت ولو كسر انفك، الاقلت كما قال هذا الاسود، واشار الى نصيب:

حوائجات اللسان لها انقضاء ولا يقضاء ما جرح اللسان

بزينب الممقبل ان يرحل الركب

وقل ان تملينا فما ملّك القلب

قال فانكسر الاحوص،ودخلت نصيبا زهوة، ثم التفت الى نصيب فقال له أخبرنى عن قولك :

أهيم بدعد ماحييت فان أمت

فوا كبدي من ذا يهيم بها بعدى

هملك،ويحك ،من يفعل بها بعدك،فقال القوم الله أكبر، استوت الفرقة قوموا بنا من عند هذا

أيهما الغالب

اجتمع جرير والفرزدق والأخطل فى مجلس عبد الملك فأحضر بين يديه كيسا فيه خمسمائة دينار،وقال لهم ليقل كل منكم بيتا في مدح نفسه ، فأيكم غلب فله الكيس ، فبدر الفرزدق فقال

انا القطران والشعراء جربى وفى القطران للجربى شفاء

فقال الأخطل

أشقي من المسافر الي الامل،من قعد فى الناس عن العمل

فـأن تك زق زامـلة فانى انا الطاعـون ليس له دواء

فقال جرير

انا الموت الذى آتى عليكم فليس لهـارب منى نجـاء

فقال خذالكيس فلعمرى ان الموت يأتى على كل شيء

الحكم على الشعر

قال الشعبي : الاعشى أغزل النـاس فى بيت وأخنث الناس فى بيت وأشجع الناس فى بيت ، فأما أغزل بيت فقوله

غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينا كما يمشى الوجى الوحِل

وأما أخنث بيت فقوله

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلى عليك وويلى منك يارجل

وأما أشجع بيت فقوله

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا أو تنزلون فأنا معشر نزل

قول لا قول لينا

عرض لهرون الرشيد وهو يطوف بالبيت رجل، فقال

جمال الرجل فصاحة لسانه

يأمير المؤمنين : اني أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة فاحتمله مني، فقال لا ولا كرامة . قد بعث الله خيرا منك الى من هو شر مني، فقال تعالي «فقولا له قولا لينا »

أيكم الشعبي

دخل بعض المغفلين الى الشعبي وعنده امرأة فقال أيكم الشعبي؟ فقال هذه وأشار الشعبي الي المرأة

أنا من جندك

يحكى أن احد القواد منع أصحابه ما كان يصل اليهم، فقام اليه رجل فقال أيها الامير اتخذ جندا من حجارة لا تأكل ولا تشرب. فقال له القائد (اخسأ أيها الكلب) فقال له الرجل (أنا من جندك)

سرقت نعله

دخل رجل الى المسجد يصلى فسرقوا نعله فتركها في كنيسة بجوار المسجد فجعل يفتش عليها فرآها في الكنيسة فقال ويحك، لما أسلمت أنا تهودت أنت

اياك أن يضرب لسانك عنقك

سائل وصاحب دار

وقف اعرابي سائل على باب وسأل. فأجابه رجل: ليس هاهنا أحد. فقال: انك لأحد لو جعل الله فيك بركة

تفضيل

عاد رجل الأعمش في مرضه فأطال عنده، ثم قال ياأبا محمد عرّفني أشد ما مضى عليك في مرضك فقال «دخولك الي»

بشار الشاعر

قال رجل لبشار «انه لم يذهب بصر رجل الا عوض من بصره شيئا. فما عوضت انت من بصرك» ؟ قال «ان لا أراك فأموت غما»

الرشيد والمفضل الضبي

قال هرون الرشيد المفضل الضبي أنشدنا بيتا أوله أعرابي في شملته هب من نومته، وآخره مدني رقيق. قال المفضل «هولت علي يا أمير المؤمنين فليت شعري بأي مهر تفتض عروس هذا الخدر. قال هرون الرشيد هو بيت (جميل) حيث يقول

شيئان لا يعرفان الا بعد ذهابهما الصحة والشباب

ألا أيها النوام ويحكموا هبوا

اسائلكم هل يقتل الرجل الحب.

فقال المفضل انى أعرف ياامير المؤمنين بيتا اوله اكثم ابن صيفي في اصابة الرأي،وآخره بقراط الطبيب في معرفته بالداء والدواء،وهو بيت الحسن بن هانيء حيث يقول

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ودواني بالتي كانت هي الداء

قال صدقت

النسبة الى لغة

سأل لحانة ساذج انسانا فاضلا قال له «كيف تنسب الى اللغة» فقال لغوي . فقال له «أخطأت في ضم اللام . انما الصحيح ماجاء فى القرآن ـ انك لغوى مبين ـ »

الشكوى من عامل

دخلت سودة بنت عمارة الهمدانية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ، فجعل يؤنبها على تحريضها عليه يوم صفين،وآل أمره الى أن قال:ما حاجتك؟

التأني فى الامور أول الحزم

فقالت ان الله سائلك عن أمرنا، وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يعدو علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بسلطانك، فيحصدنا حصد السنبل، ويدوسنا دوس الحرمل ويسومنا الخسف، ويذيقنا الحتف، هذا بشر ابن أرطأة قدم علينا فقتل رجالنا، واخذ اموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك فقال لها معاوية اتتهديدني بقومك لقد هممت ان احملك على اقتب اشرس فأديرك اليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت سودة ساعة ثم قالت

صلي الأله على روح تضمنها ... قبر فاصبح فيه العز مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا ... فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معاوية من هذا يا سودة، قالت والله هو يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب، والله لقد جئته في رجل قد كان ولى صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلاته ثم أقبل علي بوجهه برفق ورأفة وتعطف وقال

العزله من الناس بقي العرض، ونسير الفاقة، وتبقى الجلالة

الك حاجة؟ قلت نعم فأخبرته فبكي، ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليهم، اني لم آمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك. ثم أخرج قطعة من جلد فكتب فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين) فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم من يقبضه منك والسلام. ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خرمها، فجئت بالرقعة الي صاحبه فانصرف عنا معزولا. فقال معاوية اكتبوا لها ما تريد، وأرجعوها الى بلدها غير شاكية

امهر من عشرة

قال علي بن الحسين الرازي مر بهلول بقوم في أصل شجرة، وكانوا عشرة، فقال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نسخر بهلول، فسمع بهلول ما قالوا، فجاءهم. فقالوا يا بهلول تصعد لنا رأس هذه الشجرة وتأخذ عشرة دراهم؟ قال نعم، فأعطوه عشرة

حفظ ما في يدك خير من طلب ما في أيدي الناس

دراهم فصيرها في كمه، ثم التفت اليهم فقال: هاتوا سلما، فقالوا لم يكن هذا في الشرط، فقال كان في شرطي دون شرطكم

الطفيلي الماهر

جاء طفيلي الى وليمة، فأغلق الباب دونه، فاكترى سلما ووضعه على حائط للرجل، فأشرف على عيال الرجل وبناته، فقال له الرجل: ياهذا أما تخاف الله، رأيت أهلي وبناتي، فقال ياشيخ «لقد علمت مالنا في بناتك من حق وأنك لتعلم ما نريد» فضحك الرجل وقال له انزل فكل

مصيبة كبيرة

عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف واذا بجاريتين قد أقبلتا وأنشأت احداهما تقول

صبرت على مالو تحمل بعضه ... جبال حنين أو شكت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها ... الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت مماذا ياجارية، فقالت من مصيبة نالتني لم تصب أحدا قط، قلت وما هي، قالت كان لي شبلان يلعبان أمامي

وهو العمل أحد اليسارين

وكان أبوهما ضحي بكبش، فقال أحدهما للآخر يا أخي، أريك كيف ضحي أبونا بكبشه؟ فقام وأخذ شفرة ونحره، فهرب القاتل، فدخل أبوهما فقلت له ان ابنك قتل أخاه وهرب، فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه السبع، فرجع الأب فمات في الطريق ظمأ وحزنا

وكيف عرفتها

قال الوليد لابن الأقرع أنشدني من قولك في الخمر، فأنشده

تريك القذى من دونها وهي دونه

لها في عظام الشاربين دبيب

فقال الوليد شربتها ورب الكعبه . فقال ان كان وصفي لها رابك، فقد رابني معرفتك بها

يأكل مال الله

ولى الحجاج اعرابيا ولاية فتصرف فى الخراج فعزله، فلما حضر قال له ياعدو الله أكلت مال الله فقال الاعرابى مال من آكل اذن ؟ لقد راودت ابليس أن يعطيني فلما

الولد قرة العين وريحانة الانف وثمرة القلب

واحدا فلم يقبل، فضحك وعفا عنه

انها تقرأ بالجر

قرأ بعض المغفلين «في بيوت» بالرفع فقال له شخص انما القراءة «في بيوت» بالجر فقال يامغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال « في بيوت أذن الله أن ترفع » تجرها أنت لماذا

طرق اللؤم

قصد بعض الشعراء أبا دلف فسأله أبو دلف ممن أنت فقال من تميم فقال

تميم بطرق اللؤم اهدي من القطا

ولو سلكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل نعم بتلك الهداية جئت اليك، فخجل

حسن التعليل

استأذن حاجب بن زراره على كسري فقال له الحاجب: من أنت ؟ قال انا رجل من العرب، فأذن له فلما وقف بين يديه قال له من أنت؟ قال سيد العرب قال ألم تقل

أستعيذوا بالله من شرار النساء ، وكونوا من خيارهن علي حذر

للحاجب « انا رجل منهم » قال بلي، ولكنني وقفت ببابه الملك وانا رجل منهم. فلما وصلت الى الملك سددتهم . فقال كسري زه. احشوا فاه درا .

مالك فى داره

حدثنا ابو الفضل الربعي قال حدثنا أبي قال قال المأمون لعبد الله بن طاهر أيها أطيب مجلسي أو منزلك قال ما عدلت بك ياأمير المؤمنين، قال ليس الى هذا ذهبت، إنما ذهبت الى المرافقة فى العيش واللذة، قال منزل ياأمير المؤمنين قال ولم ذلك، قال لاني فيه مالك وانا ههنا مملوك

الجواب البليغ

دخل معن بن زائدة علي ابي جعفر فتقارب فى خطوه فقال له أبو جعفر كبرت سنك يامعن فقال فى طاعتك ياأمير المؤمنين، قال وانك لجلد، قال علي أعدائك، قال وان فيك لبقية فقال هي لك

كثرة العتاب تورث الضغينة

اتقاله الزبير

خلا ابو جعفر يوما مع يزيد بن أبي أسيد فقال يا يزيد ما ترى في قتل ابن مسلم، فقال أرى أن تقتله وتتقرب الى الله بدمه. فوالله لا يصفو ملكك. ولا هنأ بعيش ما بقي. قال فنفر مني نفرة ظننت أنه سيأتي علي. ثم قال قطع الله لسانك وانعمت بك عدوك. أتشير علي بقتل أبصر الناس لنا وأشدها على عدونا. أما والله لو لا حفظي لما سلف منك. وان أعدها هنوة من هنواتك. لضربت عنقك. ثم لا أقام الله لك رجليك قال فقمت وقد أظلم بصري. وتمنيت أن تسبح الارض بي فلما كان بعد قتله. قال لي يا يزيد اتذكر يوم شاورتك؟ قلت نعم. قال فوالله كان ذلك رأيي ولكن خشيت أن يظهر منك فتفسد مكيدتي

الانفة والكبر وبه

جاء رجل الى حاجب معاوية فقال له (قل له علي الباب اخوك لأبيك وأمك) فقال له ما أعرف هذا. ثم قال له أئذن

المراح هو السباب الاصغر

له فدخل فقال له أى الاخوة أنت؟ فقال ابن آدم وحواء فقال ياغلام أعطه درهما، فقال أتعطي اخاك لابيك وأمك درهما؟ فقال لو أعطيت كل أخ لى من آدم وحواء ما بلغ اليك هذا

اكرم أبيات الشعر

قال عبد الملك بن مروان لجلسائه أنشدونى اكرم ابيات قالتها العرب فقال روح بن زنباع

اليوم أعلم ما يجىء به ومضي بفضل قضائه امس
منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي
تبدو لنا بيضاء صافية وتغيب فى صفراء كالورس

فقال له أحسنت، فانشدني اكرم بيت وصف به رجل قومه في حرب، قال كعب بن ملك حيث يقول

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا
قدما ونلحقها اذا لم تلحق

قال له أحسنت، فانشدنى أفضل ما قيل فى الجود، قال قول حاتم الطائى

أرى الحلم فى بعض المواطن ذلة وفى بعضها عزا يسود فاعله

ألم تر ما أفنيت لم يك ضرني وأن يدي مما بخلت به صفر
ألم تر ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر
غنينا زمانا بالتصعلك والغنى وكلا سقاناه بكأسيهما الدهر

قال فمن أشعر العرب قال هو الذي يقول وهو امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا
وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

والذي يقول

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي

الهجاء والمديح

سمع أعرابي قارئا يقرأ القرآن حتى أتى على قوله تعالى «الاعراب أشد كفرا ونفاقا» فقال لقد هجانا : ثم بعد ذلك سمعه يقرأ «ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر» فقال لا بأس هجا ومدح . هذا كما قال شاعرنا

من مزح استخف به

هجـوت زهيرا ثم أنى مدحتـه

ومازالت الاشراف تهجى وتمدح

الاصمعى والاعرابى الشيخ

حكى الاصمعى قال : ضلت لى ابل فخرجت فى طلبها وكان البرد شديدا، فالتجأت الي حي من أحياء العرب، واذا بجماعة يصلون وبقربهم شيخ ملتف بكسـاء ، وهو يرتعد من البرد وينشد :

أيا رب ان البرد اصبح كالحـا

وأنت بحـالى يا ألهي أعـلم

فأن كنت يوما في جهنم مدخلى

ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

قال الاصمعي: فعجبت من فصاحته، وقلت له ياشيخ أما تستحى أن تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير، فأنشأ يقول

أيطمـع ربى أن أصـلي عاريا

ويكسوغيرى كسوة البرد والحر

فو الله.لاصليت.ما عشت، عاريا
عشاء، ولا وقت المغيب ولا الوتر
ولا الصبح ، الا يوم شمس دفيئة
وان غيمت فالويل للظهر والعصر
وان يكسني ربي قميصا وجبة
أصلي له مهما أعيش من العمر

قال:فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانا علي ودفعتهما اليه،وقلت له البسهما وقم فصل . فأستقبل القبلة وصلى جالسا وجعل يقول

أليك أعتذاري من صلاتي جالسا
على غير طهر مومياً نحو قبلتي
فمالي ببرد الماء يا رب طاقة
ورجلاي لا تقوى علي ثني ركبتي

قال فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت

لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر

واعمرة بواعمرة

خلف بن خليفة الشاعر كان قد سرق فقطعت يده فصنع كفا وأصابع من جلود. واتفق أن مر بالفرزدق فى بعض الأيام فأراد العبث به فقال ياأبا فراس من القائل

هـو القين وبن القين لاقين مثـله
لفطح المسـاحي او لجدل الادادم

فقال الفرزدق هـو الذى يقـول

هو اللص وابن اللص لالص مثـله
لنقب جـدار او لطر دراهـم

فانصرف مخزيا

قد فعلت

حكى أبو الفضل الهمذانى قال: قال الصاحب يوما لجلسائه وأنا فيهم، وقد جرى ذكر أبى فراس، لا يقدر أحد أن يزور على أبى فراس شعرا، فقلت ومن يقدر أن يزور عليه وهو الذى يقول وارتجلت

انجز حر ماوعد

رويدك لا تصل يدها بباعك ولا تُغر السباع علي رباعك
ولا تعن العدو علىّ أنى يمين أن قطعت فمن ذراعك

فقال الصاحب صدقت، فقلت أيد الله مولانا قد فعلت.

اللهم اجعلهم من الصادقين

مر طفيلى بقوم يتغذون فقال سلام عليكم معشر اللئام قالوا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين

امرأتان وطفلاهما

كان لأعرابى امرأتان فولدت احداهما غلاما فرقصته أمه يوما وقالت معايرة لضرتها

الحمد لله الحميد العالى أنقذنى العسام من الجوالي من كل شوهاء كشن بالي لا تدفع الضيم عن العيال

فسمعتها ضرتها فأقبلت ترقص ابنتها وتقول

وما على أن تكون جارية تغسل رأسي وتكون الفالية
وترفع الساقط من خماريه حتى اذا ما بلغت ثمانيه

. اخرج الطعم من فلبث تحل القيد من رجلك

أزرتها بنقبة يمانية أنكحتها مروان أو معاويه

أمهار صدق ومهور عالية

قال فسمعها مروان فتزوجها على مائة الف مثقال، وقال ان أمها حقيقة ان لا يكذب ظنها، ولا يخان عهدها. فقال معاوية لولا مروان سبقنا اليها لأضعفنا لها المهر، ولكن لا تحرم الصلة فبعث اليها بمائتي الف درهم

مجنونه بني عامر

كان مجنون بني عامر في بعض مجالسه، وكان يكثر الوحدة والتوحش، فمر به أخوه وابن عمه قد قنصا ظبية فهي معهما فقال

ياأخوي اللذين اليوم قد قنصا

شبهها لليلى بجبل ثم غلاها

اني أرى اليوم في أعطاف شاتكما

مشابها اشبهت ليلى خلاها

فامتنعا بها، فهم بهما وكان نجدا قبل ما أصيب، فخافاه

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه وكل رداء يرتديه جميل

فدفعاها اليه، فأرسلها فولت تفر، ثم أقبلت تنظر اليه فقال:

أيا شبه لليلي لاتراعي فأنني
لك اليوم من وحشية لصديق
تفر وقد اطلقتها من وثاقها
فأنت لليلى ماحييت عشيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها
ولكن عظم الساق منك دقيق

علمت انى اخطأت

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال: انى بباب المأمون اذ خرج عبد الله بن السمط فقال لي علمت أن أمير المؤمنين على كماله لايعرف الشعر، قلت له وبم علمت ذلك قال أسمعته الساعة بينا لو شاطرني ملكه عليه لكان قليلا، فنظر اليه نظرة سمجة كاد أن يصطلمني عليها. قلت له وما البيت ؟ فأنشد :

حصنوا امامكم بالامامه وديكم بالورع

أضحى امام الهدى المأمون مشتغلا

بالدين، والناس بالدنيا مشاغيل

قلت له والله لقد حلم عليك اذ لم يؤدبك عليه، ويلك. واذا لم يشتغل هو بالدنيا فمن يدبر أمرها ألا قلت كما قال جدك في عبد العزيز بن مروان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه

ولا عرض الدنيا عن الدين شاغل

فقال الآن علمت انني أخطأت

الحر أبلج

أخبرنا ابو محمد القرشي قال: استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه. فجحده، فخاصمه الى اياس بن معاوية، فقال الطالب اني دفعت المال اليه قال ومن حضرك، قال دفعته في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا احد. قال فاي شيء في ذلك الموضع قال شجرة. قال فانطلق الى ذلك الموضوع وانظر الشجرة فلعل الله يوضح لك هنالك ماتبين به حقك، لعلك دفنت

ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

مالك عند الشجرة ونسيت فتتذكر اذا رأيت الشجرة. فمضي الرجل، وقال اياس للمطلوب: اجلس حتي يرجع خصمك فجلس وأياس يمضي، وينظر اليه ساعة. ثم قال له ياهذا أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة، قال لا. قال ياعدو الله انك لخائن. قال أقلني أقالك الله. فامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له اياس قد امر لك بحقك فخذه

سيئة بمثلها

حدثنا يحيي بن معاوية قال سمعت ابا حنيفة يقول: احتجت الى الماء بالبادية فجاءني اعرابي ومعه قربة ماء فأبي أن يبيعها الا بخمسة دراهم. فدفعتها اليه وأخذت القربة. ثم قلت يا أعرابي. ما رأيك في السويق فقال هات. فاعطيته سويقا ملتوتا بالزيت فجعل يأكل حتي امتلأ، ثم عطش، فقال شربة ماء قلت بخمسة دراهم فلم انقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاستردت الخمسة دراهم وبقي معي الماء

ان الباطل كان زهوقا

صراحة اعرابي

مهدي بن سابق قال: اقبل اعرابي يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق من تين ، فلما أبصر الاعرابي غطى التين بكسائه والاعرابي يلاحظه ، فجلس بين يديه فقال له الرجل هل تحسن من القرآن شيئا ؟ قال نعم . قال فاقرأ ، فقرأ ... والزيتون وطور سينين ، فقال الرجل فأين التين قال التين تحت كسائك

حسن الجواب

وقف المهدي على عجوز من العرب فقال لها ممن أنت فقالت من طيئ فقال ما منع طيئا ان يكون فيهم آخر مثل حاتم ؟ فقالت مسرعة (الذي منع الملوك أن يكون فيها مثلك) فعجب من سرعة جوابها وأمر لها بصلة

لم يكذب

عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما خدعني قط غير غلام من بني الحرث ابن كعب

لا تطعم طعامك من لا يشتهيه

فإني ذكرت إمرأة منهم،وعندي شاب من بني الحرث:فقال ايها الامير انه لا خير لك فيها،فقلت ولم،قال رأيت رجلا يقبلها،فأقمت اياما ثم بلغني أن الفتى تزوج بها.فأرسلت اليه فقلت:ألم تعلمني أنك رأيت رجلا يقبلها قال بلى. رأيت أباها يقبلها ،فأذا ذكرت الفتى وما صنع غمني ذلك

به غفلة

قيل كتب المنصور الى زياد بن عبد الله الحارثي،ليقسم بين القواعد والعميان والايتام مالا ، فدخل عليه رجل به غفلة فقال : اكتبني في القواعد . فقال له زياد : عافاك الله أن القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن ازواجهن، فقال فاكتبني في العميان . قال اكتبوه منهم(فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) . قال الرجل واكتب ابني في الايتام ، قال نعم ، من كنت اباه فهو يتيم

عاقبة الطمع

قال اشعب : جاءتني جارية بدينار وقالت: هذا وديعة

من سره أن يعيش مسرورا فليقنع . ومن أراد الذكر فليجهد

عندك ، فجعلته بين ثنى الفراش ، فجاءت بعد ايام وقالت : بأبي انت . الدينار ، فقلت ارفعي فراشي وخذي ولده فانه قد ولد ، وكنت قد تركت الي جنبه درهما. فأخذت الدرهم وتركت الدينار، وعادت بعد ايام ، فوجدت معه درهما آخر فاخذته ، وفى الثالثة كذلك ، وجاءت في الرابعة ، فلما رأيتها بكيت ، فقالت : ما يبكيك ؟ فقلت : مات دينارك فى النفاس فقالت وكيف للدينار نفاس ؟ فقلت : فلماذا تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس ؟

جارياه

أدخل على المنصور جاريتان فأعجبتاه . فقالت التى دخلت اولا : يا امير المؤمنين ان الله فضلني على هذه بقوله (والسابقون الأولون) وقالت الاخرى: لا بل الله فضلنى عليها بقوله : (وللآخرة خير لك من الأولى)

الشاعر والسرى

مدح بعض الشعراء سريا بقصيد، فأمر له السرى

برذعة حمار ولجام. فأخذهما علي كتفيه وخرج بهما الى السوق فسأله بعض الناس عما يحمله، فقال: اني امتدحت فلانا السري بقصيدة من أحسن القصائد فخلع على خلعة من أحسن ملابسه

مزاح ولهو

حكي أن ابا نواس، ومسلم بن الوليد الصريع، والحسين بن الضحاك الخليع، والعباس بن الأحنف، خرجوا الي متنزه ومعهم يحي بن معاذ، فأدركتهم صلاة المغرب فقدموا بن معاذ للصلاة، فنسي الحمد وارتج عليه في قل هو الله أحد فقطعوا الصلاة، ثم تعاطوا القول فيه فقال أبو نواس

أكثر يحي غلطا في قل هو الله أحد

(فقال مسلم بن الوليد)

قام طويلا ساهيا حتى اذا أعيا سجد

(فقال العباس بن الاحنف)

يزحر في محرابه زحير حبلى بولد

(فقال الحسين بن الضحاك)

من بذل معروفه، وكف أذاه، فذلك السيد

كأنمـــا لسانه شد بحبل من مسد

قوة الحجة

حدث رجل من أهل الرقة عن عبدالملك بن عمير قال: أخذ زياد رجلا من الخوارج فأفلت منه، فأخذ أخاً له فيه فقال ان جئت بأخيك والا ضربت عنقك. قال أرأيت أن جئت بكتاب من أمير المؤمنين تخلي سبيلي؟ قال نعم، قال فانا آتيك بكتاب من العزيز الرحيم وأقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسي عليهما السلام «أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي، أن لا تزر وازرة وزر أخري» قال زياد خلوا سبيله هذا رجل ملك حجته

طيب العيش

أخبر الفتح بن خاقان قال: دخلت يوما على المتوكل أمير المؤمنين فرأيته مطرقا يتفكر، فقلت ماهذا الفكر يا أمير المؤمنين فوالله ماعلى الأرض أطيب منك عيشا، ولا أنعم منك بالا، فقال يافتح أطيب عيشا مني رجل له دار واسعة وزوجة

ان البلاء موكل بالمنطق

صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فنؤذيه. ولا يفزع الينا فنزدريه.

يقضيها صيفاً

رؤي اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كلما غطس غطسة عقد عقدة فقيل له ماهذا؟ فقال جنابات الشتاء أقضيها في الصيف

قيام الليل

حضر اعرابي مجلس قوم، فتذاكروا قيام الليل، فقيل له يا أبا أمامة أتقوم الليل؟ فقال نعم، قالوا ماتصنع، قال أبول وأرجع لانام

البطر

حكي أن بعض الظرفاء كان عند مالك يأكل الخص ويطعمه الخشكار، فاستنكف الرقيق من ذلك، فطلب البيع فباعه، فشراه من يأكل الخشكار ويطعمه النخالة، فطلب البيع فاشتراه من يأكل النخالة ولا يطعمه شيئا، فطلب البيع فباعه فشراه من لا يأكل شيئا، وحلق رأسه. وكان في الليل يجلسه

القدرة تذهب الحميظة

ويضع السراج على رأسه بدلا من المنارة، فأقام عنده وماطلب البيع منه. فقال له النخاس لأى شيء رضيت بهذه الحالة عند هذا المالك ؟ قال أخاف ان يشترينى فى هذه المرة من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن السراج

الحطيئة هجاء

هم الحطيئة بهجو فلم يجد من يستحقه فقال

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما ... بسوء فلا أدرى لمن أنا قائله
أرى بى وجها قبح الله خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله

وعبث بامه فقال

تنحي فاجلس عنا بعيدا ... أراح الله منك العالمينا
أغر بالا اذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينا
حياتك ماعلمت حياة سوء ... وموتك قد يسر الصالحينا

عبر الملك بهم مروان وكثير عزه

سمر عبد الملك بن مروان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له أنشدنى بعض ماقلت في عزة، فأنشده الي هذا البيت

كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده عن النسب

همت وهمت، ثم هابت وهبتها

حياء، ومثلى بالحياء حقيق

فقال له عبد الملك: أما والله لولا بيت أنشدتنيه قبل هذا لخرمتك جائزتك. قال ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنك شركتها معك في الهيبة، ثم استأثرت بالحياء دونها. قال فأى بيت عنوت عنى به يا أمير المؤمنين؟ قال قولك

دعونى لأريد بها سواها دعونى هائما فيمن يهيم

أنهما اصرى حكما

قال هرون الرشيد للمفضل الضبي: أنشدنا بيتا اوله اعرابى فى شملته هب من نومته، وآخره مدنى رقيق، غذي بماء الحقيق. قال المفضل هوّلت على يا امير المؤمنين، فليت شعرى بأى مهر تفتض عروس هذا الخدر، قال هرون: هو بيت جميل حيث يقول

لا أيها النوام ويحكموا هبوا

اسائلكم هل يقتل الرجل الحب

(الناس من خوف الذل فى الذل

فقال له المفضل: انى أعرف يا امير المؤمنين بيتا أوله أكثم بن صيفي في اصابة الرأى، وآخره بقراط الطبيب فى معرفته بالداء والدواء. قال له هرون: ماهو؟ قال هو بيت الحسن بن هانىء حيث يقول

دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

قال صدقت

حيلة طفيلي

جاء طفيلي الي وليمة. فاغلق صاحبها الباب، فاكترى الطفيلي سلما ووضعه على حائط للرجل فاشرف على عيال الرجل وبناته، فقال له الرجل: ياهذا اما تخاف الله؟ رأيت أهلي وبناتي، فقال ياشيخ «لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد» فضحك الرجل، وقال له انزل فكل

حيلة أخرى

جاء طفيلي الى عرس فمنع من الدخول وكان يعلم ان

ان من السكوت ما هو أبلغ من الجواب

أخا للعروس غائب، فذهب وأخذ ورقة كاغد فطواها وختمها وليس في بطنها شيء، وجعل في ظاهرها « من الاخ الى العروس » فقال: معي كتاب من أخي العروس فأذن له فدخل فدفع لهم الكتاب، فقالوا ما رأينا مثل هذا العنوان ليس عليه اسم احد، فقال وأعجب من هذا أن ليس في بطن الكتاب ولا حرف واحد لانه كان مستعجلا، فضحكوا منه وعرفوا أنه احتال لدخوله فقبلوه

سؤال غريب

جلس قاض في منصة الحكم يوما، وقد وقف امامه متهم فأشار اليه القاضي بعصا، وقال: ان عند طرف العصا اص شرير فقال المتهم: عند اى طرف ياسيدي القاضي ؟

تكلم بلسان غيره

سأل جعفر بن يحيي البرمكي المنجمين متى يركب الي داره التي بناها علي الشط، فأشاروا عليه بيوم، فركب فيه، فأخذه من الرعد والبرق والمطر مالم ير مثله في سالف دهره، فركب على

ان الدليل الذي ليست له عصا

كل حال، فمر بسكران قد ارتطم وهو يقول

ويعمل بالنجوم وليس يدري ورب النجم يفعل مايشاء

فقال ماخاطبني هذا السكران الا بلسان غيره، ورجع .

جشع طفيلي

قيل لطفيلي مرة: ما بالك أصفر اللون؟ فقال من الفترة التي بين الصحنين ؛ أخاف أن يكون الطعام قد فني

ينصح ابنه

قال طفيلي اياك والكلام على الطعام الا ان تقول «نعم» فانها مضغة

يوصي غلامه

أوصى طفيلي غلامه فقال: اذا ضاق بك الموضع فقل للذي بجانبك: لعلي ضيقت عليك، فأنه سيوسع لك المكان كموضع رجل آخر

سائح وخادمه

جلس سائح انجليزي يحادث رفاقا له عن رحلاته، فأخبرهم انه

اياك لا تجي من الشوك العنب

استطاع هو وخدمه ان يطاردخمسين أعرابيا. فدهش سامعوه وظهرت على وجوههم علائم الشك في صدقه، فقال لهم: لا غرابة فيما اقول. فانا قد جربنا وتبعنا الاعراب

اعرابي وبخيل

أبو عثمان المازني قال: كان اعرابي يلزمنا فصيح اللسان قال. فقال له علي بن جعفر بن سليمان، وكان لا يعطيه شيئا. وقد أتاه . مرحبا وأهلا وسهلا. فقال الاعرابي

وما مرحب الا كريح تناسمت
اذا أنت لم تخلط فعالا بمرحب

مبغض لاهله

قال بعضهم : صرنا على باب الاعمش وهو واقف فلما رآنا أسرع في الدخول. ثم أسرع في الخروج. فقلنا له في ذلك فقال رأيتكم فأبغضتكم، فدخلت فرأيت من هو أبغض منكم فخرجت اليكم

اذا صاحب الدجاجة صياح الديك فليذبح

بيت شعر بألف دينار

الزبير بن ابي بكر قال : دخلت على المعتز بالله أمير المؤمنين فسلمت عليه. فقال يا أبا عبد الله، انى قد قلت فى ليلتي هذه ابياتا، وقد أعيا على اجازة بعضها. قلت فليتفضل الخليفة بأنشادها فانشد. وكان محموما يقول:

انى عرفت علاج القلب من وجع
وما عرفت علاج الحب والجزع
جزعت للحب، والحمى صبرت لها
انى لأعجب من صبرى ومن جزعي
من كان يشغله عن حبه وجع فليس يشغلني عن حبكم وجعي

قال ابو عبد الله فقلت

وما امل حديثى ليلة ابدا مع الحبيب وياليت الحبيب معي

فأمر لى على هذا البيت بألف دينار

البعيث والشعراء

الهيثم بن عدي قال : دخل رجل من أصحاب الوليد

أول الشجرة النواة

ابن عبد الملك عليه فقال: يا أمير المؤمنين: لقد رأيت ببابك جماعة من الشعراء لا أحسبهم اجتمعوا بباب أحد من الخلفاء فلو أذنت لهم حتى ينشدوك، فأذن لهم، فأنشدوه وكان فيهم الفرزدق وجرير والأخطل والأشهب بن رميلة وترك البعيث فلم يأذن له، فقال الرجل المستأذن لهم: لو أذنت للبعيث، فلم يأذن له وقال انه ليس كهؤلاء، انما قال من الشعر يسيرا: قال والله يا أمير المؤمنين انه لشاعر، فأذن له. فلما مثل بين يديه قال يا أمير المؤمنين ان هؤلاء ومن ببابك قد ظنوا انك انما أذنت لهم دوني تفضل لهم علي، قال أو لست تعلم ذلك، قال لا والله ولا علمه الله لي، قال فأنشدني شعرك، قال: أما والله حتى أنشدك من شعر كل رجل منهم ما يفضحه. فأقبل علي الفرزدق فقال: قال هذا الشيخ الاحمق لعبد بن كليب

بأي رشاء يا جرير ومائح تدليت في حومات تلك القماقم

فجعله يتدلى عليه وعلى قومه من عل، وانما يأتيه من تحته لو كان يعقل. وقد قال هذا كلب بن كليب

المرء لكل حاله لبوسها اما نعيمها واما بوسها

لقومي أحمى للحقيقة منكم وأحزب للجبار والنقع ساطع
وأوفق عند المردفات عشية لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

فجعل نساءه لا يثقن بلحاقه الا عشية ، وقد فضحن . وقال هذا النصراني ومدح رجلا يسمي قينا فهجاه ولم يشعر فقال

قد كنت أحسبه قينا وأنبؤه فالآن طير عن انوابها الشرر

وقال بن رميلة ورفع اخاه سلمى فقتل

مددنا وكانت ضلة من حلومنا بثدي الى اولاد ضمرة أقطعا

فمن يرجو خيره وقد فعل بأخيه ما فعل ؛ فجعل الوليد يعجب من حفظه لمثالب القوم وقوة قلبه . وقال له : قد كشفت عن مساوي القوم . فانشدني من شعرك فانشده فاستحسن قوله ووصله

سكران . أعمى . مشبوح

سمر الفرزدق والأخطل وجرير عند سليمان بن عبد الملك ليلة . فبينما هم حوله اذ خفق فقالوا نعس أمير المؤمنين وهموا بالقيام فقال لهم سليمان : لا تقوموا حتى تقولوا في هذا

الحزم سوء الظن بالناس

شعرا فقال الأخطل

رماه السكري في رأسه فكأنه

صريع سقي مابين أصحابه خمرا

فقال له ويحك سكران جعلتني . ثم قال جرير

رماه السكري في رأسه فكأنما

يري في سواد الليل قنبرة حمرا

فقال له ويحك اجعلتني أعمى . ثم قال الفرزدق

رماه السكري في رأسه فكأنما

أميم جلاميد تركن به وقرا

فقال له ويحك جعلتني مشجوجا ثم أذن لهم فانصرفوا

قلة الزوق

اتى سليمان بن يزيد العدوى رجل فقال: انى قد قلت بيتا فاجزه لي. قال هات فقال الرجل

فانك لو رأيت مسير عمري اذا لعلمت أنى قد فنيت

فقال سليمان

ان خصلتين حيرهما الكذب خصلتا سوء

فان تك قد فنيت فبعد قوم ... طوال العمر بادوا قد بقيتا
فحظك ما استطعت فلا تضعه ... كانك فى أهلك قد أتيتا
كانك والحتوف لها سهام ... مقدرة بهمك قد رميتا
وصرت وقد حملت الى ضريح ... مع الاموات قبلك قد نسيتا
بعيد الدار مغتربا وحيدا ... بكاس الموت مثلهم سُقيتا

يمر ويخلف ثم يفنى

حدثنا ابو الحسن المدائني قال: قال بعض العلماء: كان لنا صديق من اهل البصيرة وكان ظريفا اديبا فواعدنا ان يدعونا الى منزله، فكان كلما مر بنا قلنا «متى هذا الوعد ان كنتم صادقين» فيسكت . الى أن اجتمع له ما يريده فمر بنا فأعدنا القول عليه فقال (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون)

اجعل لغيرنا نصيبا من عدله

تظلم اهل الكوفة من عاملها الى المأمون فقال: ماعلمت فى عمالى أعدل منه، فقال رجل من القوم: يا امير المؤمنين لزمك ان تجعل لسائر البلدان نصيبا من عدله حتى تكون قد اديت

لحق أبلج . والباطل أحلج

بين رعاياك في حسن النظر، فأما نحن فلا تخصنا منه اكثر من ثلاث سنين، فأمر المأمون بصرف العامل

فرفطن

دعا بعض الظرفاء قوما فجاءوا ومعهم طفيلي، فقطن الرجل وأراد أن يعلمهم أنه قدفطن، فقال: لا ادرى لمن اشكر، لكم اذ جئتم أم لهذا الذي تجشم من غير أن أدعوه

فطنة الفتح بن خاقان

حكى أن المعتصم ركب الى خاقان يعوده، والفتح صبي يومئذ. فقال له المعتصم: ايهما أحسن دار أمير المؤمنين ام دار ابيك قال: اذا كان امير المؤمنين فى دار ابى، دار أبى احسن فأراه فصا في يده. فقال هل رأيت يافتح أحسن من هذا فقال: نعم، اليد التي هو فيها

لا يعرفه

سأل رجل رجلا آخر ان يسلفه مبلغا فقال له: لست اعرفك فقال هذا سبب سؤالى اياك فأن الذين يعرفونني لا يسلفونني

أدع الي طعامك ، من يدعوه الي حمامك

شهادة لخادمه

كتب رجل شهادة لخادمه فقال : حاملة هذا كانت في بيتي سنة الا احد عشر شهرا وفي خلال هذه المدة اظهرت مهارة كبيرة في سرعة الخروج من المنزل ، وهي مقتصدة في العمل تعني بنفسها كثيرا ، سريعة في ابداء المعاذير ، تميل الى الشفقة على الشبان ، وفية لمحبيها ، امينة عندما يكون قد ذهب كل شيء

ولد نبيه

قالت ام لولدها : يا بني العزيز لا تؤخر الى الغد ما يمكنك عمله اليوم . فقال الولد على البديهة : لنأكل هذه الحلوى الليلة

لو ربطتهما معا لرأيت

قال رجل لزوجته انظري الى كلبنا ، وقطتنا تريهما راقدين بجانب بعضيهما في دعة وسكون . انى اتمنى أن يعيش الرجال مع ازواجهن عيشة هذين : فقالت الزوج « علي رسلك فانك لو ربطتهما معا لرأيت كيف يتفقان »

واذا غلا شيء على تركه فيكون أرخص مايكون اذا غلا

سر

حكي ابو الحسن ابن هلال الصابي ان الحجاج انفرد يوما عن عسكره، فلقي اعرابيا فقال له: كيف الحجاج؟ قال ظالم غاشم. قال فهلا شكوته الى عبدالملك؟ فقال لعنه الله، أظلم منه واغشم، فأحاط به العسكر فقال أركبوا البدوي. فاركبوه، فسأل عنه فقالوا هو الحجاج. فركض الفرس خلفه وقال يا حجاج، قال مالك. قال السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه احد، فضحك عليه وخلاه

عزة وبثينة وكثير

روي ان عزة وبثينة اجتمعا فتحدثا فاقبل كثير، فقالت بثينة: الحبين أن أبين لك أن كثيرا غير صادق في محبتك؟ قالت نعم، قالت ادخلي الخباء فدخلت. فدنا كثير فوقف علي بثينة فسلم عليها. فقالت له: ما ركبت عزة فيك مستمتعا لأحد، فقال كثير والله لو أن عزة أمة لي، لوهبتها لك، فقالت لو كنت صادقا فقل في هذا شعرا فأنشأ يقول

ارض للسائل الخضوع وللقارف ذنبا مدلة الاعتذار

رمتنى على عمد بثينه بعدما تولى شبابى وارجحن شبابها
بعينين نجلاوين لو رقرقتهما لنور الثريا لاستهل سحابها

فبادرت عزة، وكشفت الحجاب وقالت له يا فاسق قد سمعت البيتين فقال لها اسمعى الثالث وقال.

ولكنما ترمين نفسا سقيمة لعزة منها صفولها ولبابها

فاستحسنت عذره

حيلة

وثب رجلان على بعض الملوك فى زمن الاسكندر فقال الاسكندر :أن من فعل هذا عظيم الفعال، ولو ظهر لنا جازيناه بما يستحق، ورفعناه على الناس، فلما بلغهما ذلك ظهرا فاقرا، فقال الاسكندر انى مجازيكما بما تستحقان، فما يستحق من قتل سيده الا القتل، وأمار فعكما على الناس فأني ساصلبكما على اطول خشب

حيلة

قيل أن معاوية قال لعبد الله بن عامر، أن لى عندك

تجوع الحرة ولا تأكل بثديها

حاجة تقضيها، قال نعم ولي اليك حاجة تقضيها. قال نعم، قال سل حاجتك، قال اريد ان تهدي الى دورك وضياعك بالطائف قال قد فعلت، فسل حاجتك، قال: أن تردها علي، قال قد فعلت

المنى

عن الاصمعي: قال الوليد بن عبد الملك لبعض الناس خُذْ بِنَا فى المني فوالله لاغلبنك. قال لاتغلبني قال: بلى. لافعلن قال ستعلم، قال الوليد: فأنى اريد ان اتمنى ضعف ما تتمني أنت فهات، فقال انى اتمني سبعين كفلا من العذاب ويلعنني الله لعنا كبيرا، فقال غلبتني، قبحك الله

اعرابى فصيح

عن الاصمعي، عن عمرو بن العلاء. قال: لقيت أعرابيا بمكة فقال له: ممن انت؟ قال أسدي. قلت ومن أيهم؟ قال نهدى قلت ومن أي البلاد؟ قال من عمان. قلت. فأنى لك هذه الفصاحة قال انا سكنا قطرا لا نسمع فيه ناجحة القيار، قلت صف لى أرضك قال سيف افيح، وفضاء صحصح، وجبل صرد ح، ورمل

حدع الخلال انف العيرة

أصبح. قلت: فما مالك، قال النخل. قلت فأين انت عن الابل، قال: ان النخل حملها غذاء، وسعفها ضياء، وجذعها بناء، وكربها حبال، وليفها رشاء، وخوصها وعاء، وقروها اناء

يطلب العشاء

ابو عبيدة قال: كان بالبصرة رجل من موالى بنى سعد يقال له ثبيت، وكان كثير الصلاة صالحا. وكانت الأعراب تنزل عليه. فنزل به قوم منهم ليلة فلم يعشهم، فقام يصلى فقال رجل منهم

لخبز يابث عليه لحم	أحب الى من صوت القرآن
تبيت تدهور القرآن حولى	كأنك عند رأسى عقربان
فلو أطعمتنى خبزا ولحما	حمدتك والطعام له مكان

لحانة وجاهل

عن الاصمعي. قال حدثنا عيسي بن عمر، قال: كان عندنا رجل لحانة، فلقي لحانة مثله فقال: من أين اقبلت؟ فقال من عند اهلونا، فسده الآخر، فقال له انا والله أعلم من أين اخذتها،

جمجمة ولا أرى طحنا

أخذتها من المنزل، قال الله عز وجل (شغلتنا أموالنا وأهلونا)

موضع قول الشعر

لقي ابو العتاهية الحسن بن هانىء فقال له: انت الذى لا تقول الشعر حتي تؤتى الرياحين والزهور فتوضع بين يديك؟ قال وكيف ينبغي للشعر ان يقال الا علي هكذا، قال أما انا فأقوله علي الكنيف. فقال له الحسن: ولذلك توجد فيه الرائحة

فيم يقال الشعر

قيل لكثير عزة: لم تركت الشعر؟ قال ذهب الشباب فما أعجب، وماتت عزة فما أطرب، ومات عبد العزيز فما أرغب

قبيلة المديح

كان بنو أنف الناقة يعابون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الحطيئة:

سيرى أمامي فان الاكثرين حصا
والأكرمين اذا ما ينسبون أبا

المؤمن هين لين. كالجمل الانف ان قيد انقاد، وان أنيخ على صخرة استناخ

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم

ومن يساوى بأنف الناقة الذنبا

فعاد هذا الاسم فخراً لهم وشرفاً فيهم. وكان بنو نمير اشراف قيس وذوائبها حتى قال فيهم جرير هذا البيت:

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ضعف الارادة

جاء رجل الى فقيه فقال: أفطرت يوما في رمضان، فما الحكم؟ قال اقض يوما بدلا منه، قال قضيت وأتيت اهلي وقد عملوا مأمونية فسبقتني يدي اليها فأكلت منها، فقال اقض يوما آخر مكانه، قال قضيت وأتيت أهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها. فقال أرى ان لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك

واسطة شر

وقع بين رجل وامرأته وحشة. فسأل بعض اصحابه من الفقهاء ان يرضيها، ويصلح بينهما. فدخل الفقيه وقال: ان أبا

الدال على الخير كفاعله

محمد (يعني زوجها) شيخ كبير، فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ودقة ساقيه، وضعف ركبتيه، ونتن ابطيه، وبخر فيه، وجمود كفيه، فقال له الزوج : قبحك الله فقد أريتها من عيوبي مالم تكن تعرفه

أعرابي لا يقرأ القرآن

سمع اعرابي قارئا يقرأ القرآن، حتى أتى على قوله تعالى (الاعراب اشد كفرا ونفاقا) فقال لقد هجانا - ثم بعد ذلك سمعه يقرأ (ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال لاباس هجا ومدح، هذا كما قال شاعرنا

هجوت زهيرا ثم انى مدحته ومازالت الاشراف تهجى وتمدح

رثاء جبير

رثا محارب بن دثار عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه، فقال هذه الابيات:

كم شم من شريعة حق قد أقمت لهم
كانت أميتت وأخرى منك تنتظر

عمالكم كاعمالكم وكما تكونوا يولى عليكم

يالهف نفسي ولهف الواجدين معي
على النجوم التي تغتالها الحفر
ثلاثة ما رأت عين لهم شبها يضم اعظمهم في المسجد النذر
فانت تتبعهم لم تألُ مجتهدا سقيا لها سقنا بالحق تغتفر
لو كنت أملك والأقدار غالبة تأتي صباحا، وتبياتا، وتبتكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه
بدر سمعان، لكن يغلب القدر

حب الاتباع

لما هلك أبان بن الحجاج ودفن، قام الحجاج على قبره فتمثل بقول زياد الاعجم

الآن لما كنت أكمل من مشى وأفتر نابك عن شباة القارح
وتكاملت فيك المروءة كلها وأعنت ذلك بالفعال الصالح

فلما انصرف الى منزله، قال أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري فأتاه، فقال: أنشدني مرثيتك في ابنك الحسن فأنشده

قد أكذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب موته ثمن

المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل

أجول في الدار. لا ارالك وفي الدا ر الناس جوارهم غبن
بُدّلتهم منك. ليت أنهم اضحوا بيني وبينهم عدن

فقال له الحجاج: ارث ابنى اباذ. فقال له انى لا اجد به ما كنت اجد بحسن. قال: وما كنت تجد به؟ قال ما رأيته قط فشبعت من رؤيته. ولا غاب عني قط الا اشتقت اليه. فقال الحجاج كذلك كنت أجد بأبان

منتهى البخل

قعد ابن القطاع يوما يأكل الطعام مع زوجته. فقال لها: اكشفي رأسك. ففعلت. فقرأ (قل هو الله أحد) فقالت ما الخبر؟ قال لها «أن المرأة اذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة. واذا قرأ (قل هو الله احد) هربت الشياطين، وانا أكره الزحمة على المائدة

عطار ماجن

وقفت امرأة قبيحة على عطار ماجن. فما نظر اليها قال (واذا الوحوش حُشِرَتْ) فقالت (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه)

المستشير معان والمستشار مؤتمن

الريفي وبائع الكتب

دخل رجل من الريف محل بيع الكتب، وكان البائع يحب المزاح، فقال له (أأنت ريفي يا هذا) فقال نعم ، فقال مُعرّضاً (هاك مقالا عن تربية العجول هدية لك) فقال الريفي (خير لك ان تهديه لامك)

ايهما اكبر

قال رجل لصاحبه (من عادتي أن اخبر زوجي بكل شيء يحدث) فقال له صاحبه (ياعزيزي اني أخبر زوجي باشياء كثيرة لاتحدث مطلقا

علم السيدة سكينة بالشعر

اجتمع راوية جرير وراوية جميل وراوية الأحوص وراوية نصيّب، وافتخر كل منهم، وقال صاحبي أشعر، فحكّموا السيدة سكينة بنت الحسين رضى الله تعالى عنهما بينهم لعقلها وتبصرها بالشعر، فخرجوا حتي استأذنوا عليها وقد ذكروا لها أمرهم، فقالت لراوية جرير: اليس صاحبك الذي

---

١ اقل الناس أعذرهم للناس

يقول : طرقتك صائدة القلوب وليس ذا
وقت الزيارة، فارجعي بسلام

« اي ساعة أحلى من الزيارة بالطروق » قبح الله صاحبك، وقبح شعره، فهلا قال «فادخلي بسلام» ثم قالت لراوية جميل أليس صاحبك الذى يقول

فلو تركت عقلي معى ما طلبتها
ولكن طلابيها لما فات من عقلى

فما أراه هوي، ولكن طلب عقله. قبح الله صاحبك وقبح شعره

ثم قالت راوية الأحوص: اليس صاحبك الذى يقول من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا
باتا بأنعم ليلة وألذها حتي اذا أوضح الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره ، هلا قال « تعانقا »
ثم قالت لراوية نصيب: اليس صاحبك الذي يقول:

من لم يعرف الشركان أجدر أن يقع فيه

أهيم بدعد ما حييت. وأن أمت

فواحزنى من ذا يهيم بها بعدي

فقاله هم ألا من يتعشقها بعده. قبحه الله وقبح شعره. هلا قال

« أهيم بدعد ما حييت فان أمت

فلا صلحت دعد لذى خلة بعدي »

فلم تثن على واحد منهم ، وأحجم رواتهم عن جوابها

العلة والعلى

قال بعضهم ممن كان يديم الأسفار : سافرت مرة الى الشام على طريق البر فجعلت أتمثل بقول القطامى

قد يدرك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومعى أعرابى قد استأجرت منه مركبي فقال : مازاد قائل هذا الشعر أن ثبّط الناس عن الحزم ! فهلا قال بعده

وربما ضر بعض الناس حزمهم

وكان خيرا لهم لو أنهم عجلوا

اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة

يتكلمون بالقرآن

اجتمع جماعة على عصيدة فأخذ بعضهم لقمة وألقاها في السمن وقال « فَكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون » وجر السمن اليه. وقال الآخر « اذا أُلْقُوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور » وجر السمن اليه. وقال الآخر « وبئر معطلة وقصر مشيد » وجر السمن اليه. فقال الآخر « أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا » وجر السمن اليه. فقال الآخر « إنّا نسوق الماء الى الأرض الجرز » وجر السمن اليه. فقال الآخر « فيهما عينان تجريان » وجر السمن اليه. فقال الآخر « فيهما عينان نضاختان » وجر السمن اليه. فقال الآخر « فالتقى الماء على أمر قد قُدِر » وجر السمن اليه. فقال الآخر « فَسُقْناه الى بلد ميت » وجر السمن اليه. فقال الآخر « وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي » وخلط السمن بما بقي من العصيدة فأخذه كله

لا يكن حبك كلفا ، ولا يعصك لفا

درس فى الاخلاق

قال ابن خلكان : رفع شيخ الى فخر الملك قصة سعي فيها بهلاك شخص، فوقع فخر الملك عليها « السعاية قبيحة، وان كانت صحيحة . فان كنت أجريتها مجري النصح، فخسرانك فيها أكثر من الربح ، ومعاذ الله أن نقبل من مهتوك فى مستور . ولولا أنك في خفارة شيبك لقابلتك بما يشبه مقالك . ويردع أمثالك ، فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب ، والسلام »

« الصابر والشاكر فى الجنة »

كانت امرأة عمران بن حطان من أجمل الناس وجها وكان هو من أقبح الناس منظرة ، فقال لها يوما « أنا وايك فى الجنة ان شاء الله تعالى » فقالت له « وكيف ذلك » فقال لانى أعطيت مثلك فشكرت ، وأعطيت مثلى فصبرت ، والصابر والشاكر فى الجنة

ثلاث من كن فيه كن عليه : البغى ، والنكث ، والمكر

« المعتصم ومدّعى النبوّة »

تنبأ رجل فى أيام المعتصم، فلما حضر بين يديه قال: انت نبي؟ قال نعم. قال والى من بعثت؟ قال اليك. قال أشهد أنك لسفيه أحمق. قال: انما يبعث الى كل قوم مثلهم

ظرف اعرابى

دخل على المهدي اعرابى، فقال له فيم جئت؟ قال أتيتك برسالة. قال هاتها. قال أتانى آت في منامى فقال: أئت أمير المؤمنين فأبلغه هذه الابيات.

لكم إرث الخلافة من قريش ... تزفّ اليكمو أبدا عروسا
الى هرون تهدي بعد موسي ... تميس ومالها أن لا تميسا

فقال المهدى ياغلام، على بالجواهر، فحشا فاه حتى كاد أن يشق. ثم قال اكتبوا هذه الابيات، واجعلوها في بخانق صبياننا

المرابى

أضاف مراب قوما فأقبل يحدثهم فقال بعضهم: نحن كما

ابس مع العراء مصيبه

قال الله تعالى « سماعون للكذب أكالون للسحت »

جاريتان في الطواف

حدّث الاصمعي قال : كنت في بيت الله الحرام فبينما أنا أطوف اذا بجاريتين تطوفان سبعا. فوقفنا تتحدثان فقالت احداهما للأخرى

لا يقبل الله من معشوقة عملا ... يوما وعاشقها غضبان مهجور
ليست بمأجورة في قتل عاشقها ... لكن عاشقها في ذاك مأجور

قال: فدنوت منهما وقلت لهما: ياحزب الشيطان . في مثل هذا المكان تقولان هذا الكلام ؟ فقالتا لي: وفقك الله للحب ياهذا . فقلت لهما وما الحب؟ قالت احداهما «جل والله عن أن يخفى . وخفى عن أن يرى . فهو كالنار في أحجارها اذا حركته أورى. وان تركته توارى » ثم أنشدت تقول

غيد حرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

الهدية من العامل اذا عزل ، مثلها منه اذا عمل

فكاهات قديمة

جلس رجل هرم يتحدث الى قوم فقال له احدهم (ان فكاهاتك ياسيدى مثلك تنال استحسانها لقدمها)

البقيل والشامى

حدث محمد بن بحر الاصبهانى الكاتب قال : دخلت على البحتري يوما فاحتبسني عنده ، ودعا بطعام ودعاني اليه فامتنعت . وعنده شيخ شامي لا أعرفه ، فدعاه الى الطعام فتقدم فأكل أكلا عنيفا . فغاظه ، ثم التفت الي وقال أتعرف هذا الشيخ ؟ فقلت لا . قال هذا الشيخ من بني هجيم الذين يقول فيهم الشاعر

وبنى الهجيم قبيلة ملعونة
حُصُّ اللحي متشابهو الالوان
لو يسمعون بأكلة أو شربة
بعمان أضحي جمعهم بعمان !
متأبطين بنيهم وبناتهم
صُعْر الانوف لريح كل دخان

من بالغ فى الخصومة أثم . ومن قصر فيها ظلم

السائحان والدب

كان سائحان سائرين فى غابة، وكانا يتحدثان عما عسى ان يعرض لهما من الخطر، فقال احدهما للآخر: لا تخش شيئا يا أخى فانه اذا هاجمنا وحش نتعاضد على قتله، واعلم انى قوي العضل قوى القلب . ولم يكد يفرغ من قوله حتى سمع صوت دب فى الادغال القريبة منهما. فأسرع الى شجرة تسلقها بخفة وترك صاحبه، ولكن هذا كان حاضر الذهن ، فطرح نفسه على الارض واخفي نفسه، فجاء الدب وشمه، ووضع فاه على فيه واذنه . فتماوت الرجل، فتركه الدب ودخل الادغال فنزل الذى على الشجرة وقد علاه بعض الخجل، ولكن اراد ان يمازح فقال

ياصاحبي — ما الذي اخبرك به الدب حينما وضع فمه على اذنك فاجابه الآخر بقوله: «أسر الى ان لا اثق بفخور مثلك فان الشجاعة بالافعال لا بالاقوال

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

لا يحمل

قال رجل لرجل: بأى وجه تلقانى وقد فعلت كذا وكذا؟ قال بالوجه الذي ألقي به ربى عز وجل، وذنوبى اليه أكثر من ذنوبى اليك

محب مجنونه

قال المبرد محمد بن يزيد النحوى: خرجنا من بغداد نريد واسطا، فلما الى دير هرقل ننظر الي المجانين، فاذا بالمجانين كلهم قد رأونا، ونظرنا الى فتي منهم قد غسل ثوبه ونظفه وجلس ناحية عنهم، فقلنا ان كان فهذا. فوقفنا به فسلمنا عليه فلم يرد السلام، فقلنا له ما تجد؟ فقال:

الله يعلم انني كمد لا أستطيع أبث ما أجد
نفسان لى نفس تضمنها بلد وأخري حازها بلد
وأرى القيامة ليس ينفعها صبر وليس يفوتها جلد
وأظن غائبتي كشاهدتي فكأنما تجد الذى أجد

فقلت له أحسنت والله. فأومأ الي شيء ليرمينا به،

رأي الشيخ خير من مشهد الغلام

وقال: ألمثلي يقال أحسنت ؟ قال فولّينا عنه هاربين، فقال اسألكم بالله الا ما رجعتم حتي أنشدكم، فأن أحسنت فلتم لي أحسنت ! وان اسأت قلتم لي أسأت . قال فرجعنا ووقفنا وقلنا له قل. فأنشأ يقول

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم ورحلوها وسارت بالدمي الابل
وقلّبت من خلال السجف ناظرها
ترنو الي ودمع العين منهمل
وودّعت ببنان عقده عنم ناديت لاحملت رجلاك ياجمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبها
من نازل البين حل البين وارتحلوا
ياحادي العيس عرّج كي أودعهم
ياحادى العيس في ترحالك الأجل
اني على العهد لم أنقض مودتهم ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا

قال: فقلت له ماتوا ! فصاح ، وقال وانا والله أموت ، وتربع وتمدد ، فمات فما برحنا حتي دفناه

فن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء

اعرابى ظريف

عبد الله بن الزبير كان بخيلا، وكانت تكفيه أكلة لايام ويقول: انما بطني شبر في شبر، فما عسي أن تكفيه أكلة - أقبل عليه اعرابى فقال له: أعطني وأقاتل عنك أهل الشام، فقال له عبدالله: اذهب فقاتل فان أغنيت أعطيناك، قال الاعرابى: أرأيت تجعل روحى نقدا، ودراهمك نسيئة

صالح!

قيل ان اعرابيا كان قائما يصلي، فأخذ قوم يمدحونه بالصلاح والدين، فقطع صلاته والتفت اليهم وقال: أنا مع ذلك صائم

يلقى الله بعمله

سأل الحجاج رجلا من الخوارج وقد أوقفه صاغرا بين يديه: (أجمعت القرآن ياخارجي) فقال: والله ما كان مفرقا فأجمعه. قال الحجاج: وهل حفظته فى صدرك؟ فقال الخارجي والله ماخشيت فراره فأحفظه. فقال له الحجاج: فماذا تقول

أتى الكريمة يبصر الكرم ابها وابى اللئيمة للئام نصور

في أمير المؤمنين، فقال: لعنه الله ولعنك معه. قال الحجاج وقد أخذته سورة الغضب (والله انك لمقتول فانظر كيف تلقى الله) فقال الخارجي (ألقاه أنا بعملي، وتلقاه أنت بدمي)

عبد الله بن جعفر والعير

قيل أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه خرج الى بعض أسفاره مرة فنزل على نخيل لقوم وفيها عبد أسود يحرسها فجيء بفوته. وهو ثلاثة أقراص من الخبز. فدخل كلب الى تلك النخيل يلهث، فدنا من الغلام وتشوف الى تلك الاقراص فرمي الغلام قرصا فأكله. ورمى له الثاني والثالث فأكل الكلب الجميع. وعبد الله ينظر اليه، فقال يا غلام كم قوتك في كل يوم؟ قال ثلاثة أقراص وهي هذه. قال فلم آثرت الكلب على نفسك؟ قال ياسيدي ليست هذه الارض بأرض كلاب، ولم أشك انه جاء من ارض بعيدة، وهو جائع وصيب، ولم يحضرني سواها. قال عبد الله فما انت صانع؟ قال اطوى الى غد قال عبد الله: بخ بخ! ان هذا لاسخي مني، فما برح ان

اشترى الخيل والغلام واعتقه ووهب له النخيل ثم ارتحل رضى الله عنه

منظر وأعور

ذكر ان احد الامراء خرج ذات يوم الى الصيد، وكان كثير التصيد. فبينما هو في بعض الطرق اذ لقيه رجل اعور فقال لمن معه: أوثقوه فاوثقوه. ومروا به على بئر خراب. فقال الامير ألقوه في هذا البئر. فان صدقنا في يومنا هذا اطلقناه والا قتلناه لتعرضه لنا مع عدة بتطيرنا. فألقوه في تلك البئر فما راى الامير في عمره صيدا اكثر من ذلك اليوم. فلما رجعوا ومروا على الرجل امر باخراجه. فلما وقف بين يديه قال له مارأيت اسر وابر من طلعتك. قال الرجل صدقت لكني مارايت اشأم من طلعتك على. فضحك الامير واحسن اليه وامر باطلاقه

بشار وقال المهدي

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن المنصور،

سهوي الشيء مرر ومقصر حب الشيء طبيعة الانسان

فأنشده قصيدة يمدحه بها ، فلما اتمها قال له يزيد : ما صناعتك ايها الشيخ ؟ فقال له : اثقب اللؤلؤ . فقال له المهدي : اتهزأ بخالى ، فقال ياأمير المؤمنين مايكون جوابى وهو يراني شيخا اعمى ينشد شعرا ؟ فضحك المهدى وعفا عنه

فظ غليظ القلب

قال رجل لأحمد بن خالد الوزير . لقد اعطيت مالم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال وكيف ذاك ياأحمق ؟ قال لان الله يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . وأنت فظ غليظ ، ولا نبرح من حولك

العباسى بن الاحنف فى الاحتضار

حكي الصولى قال : خرجنا الى الحج فعرجنا عن الطريق للصلاة ، فجاءنا غلام فقال : هل أحد منكم من أهل البصرة ؟ فقلنا : كانا من أهل البصرة ، فقال ان مولاى منها . وهو مريض يدعوكم . قال فقمنا اليه . فاذا هو نازل على عين ماء ، فلما أحس بنا رفع رأسه ، وهو لايكاد يرفعه ضعفا ، وأنشأ يقول :

ان أخاك من اساك ، لامن واساك

يابعيد الدار عن وطنه مفرا يبكى على شجنه
كلما جد الرحيل به زادت الاسقام فى بدنه

ثم أغمي عليه طويلا. فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا بها، وجعل يغرد. ففتح عينيه وجعل يسمع الغريد. ثم أنشد

ولقد زاد الفؤاد شجي طائر يبكي على فنه
شفه ما شفني فبكى كلنا يبكى على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه فغسلناه وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال: هذا العباس بن الاحنف. وكانت وفاته فى سنة ثلاث وتسعين ومائة. وكان لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر

بلاغة الاعرابيين

أمر الرشيد جعفر بن يحيى أن يعزل أخاه الفضل بن يحيى عن الخاتم ويقبضه اليه قبضا لطيفا، فكتب الى أخيه. قد رأى أمير المؤمنين أن تنقل خاتم خلافته عن يمينك الى شمالك. فكتب اليه الفضل: ما انتقلت عنى نعمة صارت اليك، ولا خصتك دونى

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطىء الهبل

حسن الجواب

قيل للعباس بن عبد المطلب: انت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال هو عليه الصلاة والسلام أكبر مني . وولدت قبله

سائل

قال الاصمعي : وقفت علي سائل بالمربد وهو يقول :

« ما رهنت القصاع من شهوة الخبز »

فقفت له اتمه . فقال اتمه انت فقلت

« فمن لي بمن يفك القصاعا »

فقال اضمم اليه بيتا . فقلت

مارهنت القصاع يافوم حتى خفت والله ان اموت ضياعا

فقال: انت والله احوج الى المسئلة والحق بها مني

ابتنا الشاعر

حكي أن شاعرا كان له عدو، فبينما هو سائر في بعض الأيام واذا بعدوه الى جانبه فلم يشك في أن عدوه قاتله لا محالة ،

كثير القول يسمى بعض بعضا ، وانما لك ماوعى عنك

فقال: باهذا. أنا أعلم أن المنية قد حضرت ، ولكن سألتك الله اذا أنت قتلتني أمض الى داري، وقف بالباب. وناد «ألا أيها البنتان أن أباكما » . وكان للشاعر ابنتان. فما سمعتا قول الرجل أجابتاه « قتيل . خذا بالثار ممن أتاكما » ثم أن البنتين تعلقتا بالرجل ، وحملتاه الى الحاكم. ثم طلبتا أباهما فاستقرره الحاكم فأقر ، فأمر بقتله وقتل بأبيهما

قوى الحجة

دخل إياس الشام وهو غلام. فقدم خصماله الى بعض القضاة، وكان الخصم شيخا. فصال عليه أياس بالكلام ، فقال له القاضي : خفض عليك فانه شيخ كبير ، فقال إياس الحق أكبر منه . قال اسكت: قال فمن ينطق بحجتي ان سكت؟ قال ما أراك تقول حقا: فقال لااله الا الله. فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره ، فقال اقض حاجته وأخرجه من الشام لئلا يفسد أهلها

فذ كالصلع العوجاء أن قومها كسرها ، وان داريتها استمعت بها

قلة ذوق

دخل احمق على عمر بن هدّاب وقد كف بصره، والناس يعزونه، فقال له: أبا زيد لا يسؤك فقدهما، فانك لو دريت بثوابهما تمنيت ان الله قطع يديك ورجليك ودق عنقك

احمق

وقع بين ولد وأبيه كلام، فقال الولد: لولا أنك أبي وأنك أسن مني لعرفت

لهينقة الاحمق

كان هبنقة يحسن الى السمان من ابله ويسيء الى المهازيل، فسئل عن ذلك. فقال. أما اكرم ما أكرم الله، وأهين ما أهان الله، وشرد له بعير فجعل بعيرين لمن دل عليه، فقيل له اتجعل بعيرين فى بعير؟ قال: انكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته

مزبّر الماجن

انهم مر قبالشراب فأخذه بعض الولاة واستنكهه، فلم يجد

الناس كابل، ماثة لا تجد فيها راحلة

منه رائحة ، فقال : قيئوه ، فقال مزبد : ومن يضمن عشائي اصلحك الله ، فضحك منه وأطلقه .

خطيب ممل

وقف خطيب يعظ قوما فأطال ، وكان الماؤه مملا ، وبعد ذلك وقف عند جملة وقال : ماعساى ان أقول ؟ فقال له أحد المستمعين « قل آمين »

الاصمعي واعرابي

قال الاصمعي : كنت أختلف الى اعرابي اقتبس منه بعض الغريب ، فكنت اذا استأذنت عين يقول : يا أمامة ائذني له ، فتقول : ادخل ، فاستأذنت عليه مرارا فلم اسمعه يذكر أمامة فقلت يرحمك الله ، ما أسمعك تذكر امامة . قال فوجم وجمة ، فندمت على ما كان مني ، ثم أنشأ يقول :

ظعنت أمامة بالطلاق ونجوت من غل الوثاق
بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي
ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

أن الحديد بالحديد يفلح

ليس هو لى

مر ابراهيم الشيبانى ببهلول المجنون وهو يأكل هريسة فقال أطعمنى. قال ليس هو لى ، انما هو لعائكة بنت الخليفة بعثته الىّ لآكله لها

أبو دلامة فى ميدان القتال

حدث أبو دلامه قال : أتي بي المنصور أو المهدى وأنا سكران خلف ليخرجنى فى بعث حرب ، فأخرجني مع روح ابن حاتم المهلبي لقتال الشّراة ، فلما التقي الجمعان قلت لروح: أما والله لو أن تحتى فرسك ومعى سلاحك لأثرت فى عدوك اليوم أثرا ترتضيه ، فضحك وقال : والله العظيم لادفعن اليك ذلك. ولآخذنك بالوفاء بشرطك ، فنزل عن فرسه ، ونزع سلاحه ودفع ذلك الي ، ودعا بغيره فاستبدل به ، فلما حصل ذلك في يدي قلت : أيها الأمير هذا مقام العائذ بك ، وقد قلت أبياتا فاسمعها ، قال : هات فأنشدته :

« أكبرا وامعلى » ؛ (اى الجمع بين التكبير والعقر .)

اني استجرتك ان اقدم في الوغى
لتطاعن وتنازل وضراب
فهب السيوف رأيتها مشهورة وتركتها ومضيت في النهراب
ماذا تقول لما يجيء ولا يرى من بادرات الموت بالنشاب

فقال دع عنك هذا ، وبرز رجل من الخوارج يدعو الى المبارزة فقال : اخرج اليه يا أبا دلامة ، فقلت : أنشدك الله ايها الأمير في دمي ، فقال : والله لتخرجن ، فقلت : أيها الأمير ، فانه أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا ، وأنا والله جائع ما تبعث مني جارحة من الجوع ، فمر لي بشيء آكله ثم أخرج . فأمر لي برغيفين ودجاجة . فأخذت ذلك. وبرزت عن الصف . فلما رآني الشاري أقبل نحوي . وعليه فرو وقد أصابه المطر فابتل ، واصابته الشمس فانقبض (تقبّض) وعيناه تقدان فأسرع الى . فقلت : علي رسلك ياهذا ! فوقف فقلت : اتقتل من لا يقاتلك ؟ قال لا . قلت : اتستحل أن تقتل رجل علي دينك ؟ قال لا . قلت : افتستحل ذلك قبل

جمع كلبك يلحقك

ان تدعو من تقاتله الى دينك ؟ قال : لا ، فاذهب عني الى لعنة الله . فقلت : لا أفعل أو تسمع مني . قال : قل . فقلت: هل كانت بيننا عداوة او ترة او تعرفني بحال تحفظك علي او تعلم بيني وبين اهلك وترا ؟ قال : لا والله . قلت . ولا انا والله لك الا على جميل . فأني لأهواك وانتحل مذهبك وادين دينك واريد السوء لمن ارادك . فقال : ياهذا جزاك الله خيرا فانصرف . قلت : ان معي زادا . أريد أن آكله وأريد مؤاكلتك لنتوكد المودة بيننا ، ويري أهل العسكرين هوانهم علينا ! قال : فافعل ، فتقدمت اليه حتي اختلفت أعناق دوابنا وجمعنا أرجلنا علي معارفها وجعلنا نأكل والناس قد غلبوا ضحكا . فلما استوفينا ودعني ثم قلت له : ان هذا الجاهل ، ان أقمت على طلب المبارزة ندبني اليك فتتعب وتتعبني . فان رأيت أن لا تبرز اليوم فافعل . قال : قد فعلت ، فانصرف وانصرفت وقلت لروح : أما انا فقد كفيتك قرني فقل لغيري يكفيك قرنه كما كفيتك ، وخرج

حسبك من القلادة ما احاط بالعنق (أي اكتف بالقليل عن الكثير)

آخر يدعو الي البراز فقال لي : اخرج اليه فقلت
اني أعوذ بروح أن يقدمني الي القتال فتخزى بي بنو أسد
ان البراز الى الاقران اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد

قد حالفتك المنايا اذ رصدت لها
وأصبحت لجميع الخلق كالرصد
ان المهلب حب الموت أورثكم
فما ورثت اختيار الموت عن أحد
لو ان لى مهجة اخرى لجدت بها
لكنها خلقت فردا فلم أجد
فال فضحك روح واغماني

ثمامة بن اشرس

قال رجل لثمامة بن أشرس : أن لى اليك حاجة ، قال وانا لى اليك حاجة ، قال وما حاجتك الى ؟ قال لا اذكرها حتى تضمن لى قضاءها ؟ قال قد فعلت . قال فان حاجتى اليك الا تسألني عن حاجة ، فانصرف الرجل

خلالك الجو فبيضي واصفري

النابغة الجعدى

قدم أبو ليلي النابغة الجعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشده شعره الذي يقول فيه

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الى أين يا أبا ليلي؟ فقال: الى الجنة يارسول الله بك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الي الجنة ان شاء الله، فلما بلغ قوله

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له
بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلاثين سنة لم تنقص له ثنية

رمتنى بدائها وانسلت

أيهما أمس أثرا

مر أعرابي وفي يده رغيف، برجل في يده سيف. فقال: يعني هذا السيف بهذا الرغيف؟ فقال: أمجنون انت؟ فقال الاعرابي: ما انكرت مني؟ انظر أيهما أحسن اثرا في البطن

الشعبي في مجلس القضاء

دخل على الشعبي في مجلس قضائه رجل وامرأته، وكانت المرأة من اجمل النساء. فاختصما اليه. فأدلت المرأة بحجتها. وقويت بيّنتها فقال للزوج: هل عندك من دافع؟ فأنشأ يقول

فُتن الشعبي لما رفع الطرف اليها
فتنته بدلال وتخطّي حاجبيها
قال للجلواز قرّبها وقدم شاهديها
فقضي جوارا على الخصم ولم يقض عليها

قال الشعبي: فدخلت على عبد الملك بن مروان، فما نظر الي تبسم وقال

عند الرهان تعرف السوابق (لمن يدعي ملابس فيه)

فتن الشعبي لما رفع الطرف اليها

ثم قال : مافعلت بقائل هذه الابيات ؟ قلت : أوجعته ضربا يا امير المؤمنين بما انتهك من حرمتي في مجلس الحكومة وما افترى به على ، قال : أحسنت.

ابن خلف الهمزاني

قال بعضهم : رأيت ابن خلف في صحراء وهو يطلب شيئا . فقلت له : ماتبغي هاهنا ؟ قال : دفنت شيئا ولست اهتدي اليه . قلت : فهلا علّمت عليه بشيء ؟ قال : جعلت علامتي قطعة من الغيم كانت فوقه،وما اراها الساعة .

نبا السيف

حكى أن سليمان بن عبد الملك أمر الفرزدق بضرب اعناق اسارى من الروم، فاستعفاه الفرزدق فلم يفعل . فقام فضرب عنق رومي منهم . فنبا السيف عنه . فضحك سليمان ومن حوله . فقال الفرزدق

لعل هذا بعشك فادرجي (لن يرفع همه فوق قدره)

أيعجب الناس إن اضحكت سيدهم
خليفة الله يستسقى به المطر
لم يذب سيفى من رعب ولا دهش
عن الاسير ولكن أخر القدر

يزيد بن المهلب والحجاج

قيل أن الحجاج بن يوسف أخذ يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وعذّبه ، واستأصل موجوده ، وسجنه فاحتال يزيد بحسن تلطفه ، وارغب السجان واستمالة وهرب هو من السجان وقصد الشام الى سليمان بن عبد الملك ، وكان الخليفة في ذلك الوقت الوليد بن عبد الملك ، فلما وصل يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك اكرمه وأحسن اليه وأقام عنده ، فكتب الحجاج الي الوليد يعلمه أن يزيد هرب من السجن ، وأنه عند سليمان بن عبد الملك اخى أمير المؤمنين وولى عهد المسلمين ، وأمير المؤمنين أعلا رأيا ، فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك ، فكتب سليمان : يا امير المؤمنين انى أجرت

من قل له كثر عجبه

عدوا لأمير المؤمنين ، وقد كان الحجاج عذبه وغرمه دراهم كثيرة ظلما ثم طلب منه بعدها مثل ماطلب أولا ، فان رأي أمير المؤمنين أن لايخزيني في ضيفي فليفعل ، فانه اهل الفضل والكرم ، فكتب اليه الوليد أنه لابد من أن ترسل الي يزيد مقيدا مغلولا ، فلما ورد ذلك على سليمان أحضر ولده أيوب فقيده ، ثم دعا بيزيد بن المهلب ، وقيده ثم شد قيد هذا الي قيد هذا بسلسلة وغلهما جميعا بغلين ، وحملهما الي اخيه الوليد وكتب اليه : أما بعد يا امير المؤمنين فقد وجهت اليك يزيد وابن اخيك ايوب بن سليمان ، وقد هممت ان اكون ثالثهما فأن هممت يا امير المؤمنين بقتل يزيد فبالله عليك فابدأ بقتل ايوب ، ثم اجعل يزيد ثانيا ، واجعلني ان شئت ثالثا ، والسلام فلما دخل يزيد بن المهلب وايوب بن سليمان على الوليد وهما في سلسلة اطرق الوليد استحياء ، وقال لقد اسأنا الى ابى ايوب اذ بلغنا به هذا المبلغ ، فأخذ يزيد ليتكلم وهو يحتج لنفسه ، فقال له الوليد : مايحتاج الي الكلام قد قبلنا عذرك ، وعلمنا ظلم

لاايمان لمن لاأمانة له ، ولا دين لمن لاعهد له .

الحجاج . ثم استحضر حدادا فازال عنهما الحديد . واحسن اليهما، ووصل ايوب بن اخيه، ووصل يزيد بن المهلب وردهما الى سليمان، وكتب كتابا الي الحجاج مضمونه « لاسبيل لك على يزيد بن المهلب . واياك ان تعاودني فيه بعد اليوم » فسار يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك وأقام عنده في أعلا المراتب وافضل المنازل

ابله

دخل كردم العروسي على رجل، فدعاه الى الغذاء فقال قد أكلت قال وما اكلت ؟ قال : قليل ارز فأكثرت منه

ومرض كردم فقال له عمه ماتشتهي؟ فقال رأس كبشين قال : لا يكون . قال فرأسي كبش قال : لا يكون . فقال : لست أشتهي شيئا

قاضه وسجين

قال قاض لسجين « اني أرى في وجهك شريرا » فقال السجين انك ياسيدى ترى صورة منعكسة

من نقض عهده ، ومنع رفده ، فلا خير عنده

حفظ اللسان

دخل رجل على عبد الملك فقال عبد الملك: الحمد لله الذى ردّك على عقبيك، فقال الرجل: من رُدَّ عليك فقد رُدَّ على عقبيه

أُكمنة

قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص: أخبرنى عبد الله بن هلال صديق ابليس أنك تشبه ابليس، فقال: وما ينكر الأمير ان يكون سيد الأنس يشبه سيد الجن؟

نصيب الشاعر

دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه، ولامه على قلة زيارته له، واتيانه اياه، فقال: يا أمير المؤمنين! أنا عبد أسود، ولست من معاشري الملوك، فدعاه الى النبيذ فقال: يا أمير المؤمنين انا اسود البشرة قبيح المنظرة، وانما وصلت الى مجلس أمير المؤمنين بعقلى، فان رأى امير المؤمنين أن لا يدخل عليه ما يزيله فعل، فأعفاه ووصله، فقال نصيب فى سواده

الكذب مفتاح كل كبيرة، والخمر جماع كل شر

سودت فلم أملك سوادي وتحته
قميص من القوهى بيض بنائقه
ولا خير فى ود امرىء متكاره
عليك ولا في صاحب لاتوافقه
فان شئت فارفضه فلا خير عنده
وان شئت فاجعله خليلا تصادقه

يمشى فى ضوء رضاه

جحظه قال: دخل رجل على عمر بن فرج فتنصل اليه من ذنب له، فرضي عنه، فلما خرج قال: ياغلام خذ الشمعة بين يديه، فقال: دعني أمش في ضوء رضاك، فاستحسن ذلك منه وأمر له بصلة حسنة

الثقيلين

قال رجل لبعض المغنيين: ماتعرف الثقيل الأول ولا الثقيل الثانى. فقال: وكيف لا اعرفهما وأنا اعرفك وأعرف اباك

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

تكذب فى مدحك

رأي رجل صاحبين له وهما يتكلمان فى السر فقال لهما: فيم تتكذبان؟ قال أحدهما : فى مدحك .

ادفعها بأخرى

قال رجل لآخر : إن لطمتك لطمة لا بلغن بك المدينة ، فقال له فأحب أن تردفها بأخرى لعل الله تعالى أن يرزقني الحج على يديك

كريم

قال رجل لبعض جلسائه فى بستانه : ما أحسن هذا البستان ، فقال له انت أحسن منه، لانى يؤتى أكله كلّ عام مرة ، وأنت تؤتى أكلك كل يوم

اعصفت

رمى رجل عصفورا فاخطأه ! فقال له رجل: أحسنت فغضب وقال : أتهزأ بى ؟ قال : لا ، ولكن أحسنت الي العصفور

كفى بك جهلا أن تنهى الناس عن شيء وتركبه

انت الذى تليق بك النعمة

قال جعفر بن يحيى البرمكى لبعض ندمائه : أشتهي والله أن أرى انسانا تليق به النعمة . فقال له الرجل: أريك ذلك عيانا. فقال: هات ، فأخذ المرآة فقرّبها من وجهه

حسن الاعتذار

أحضر رجل بين يدي المأمون قد أذنب . فقال له : أنت الذي فعلت كذا وكذا ؟ قال : نعم ، انا ذاك يا أمير المؤمنين الذى أسرف على نفسه واتّكل على عفوك

هل عرفت الشرط

احمد بن المدبّر ـ كان اذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال لغلامه : امض به الى المسجد فلا تفارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم خلِّه . فتحاماه الشعراء الا الأفذاذ المجيدون. فجاء الحسين بن عبد الرحمن البصرى فاستأذنه فى النشيد فقال أعرفت الشرط ؟قال نعم وأنشد

أردنا فى ابى حسن مديحا كما بالمدح تنتجع الولاة

من اعظم فى نفسه ، واختال فى مشيته لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان

فقلنا اكرم الثقلين طرًّا ومن كفيه دجلة والفرات
فقالوا يقبل المدحات لكن جوائزه على المدح الصلاة
فقلت لهم وما تغنى صلاتى عيالى انما تغنى الزكاة
فاما اذا ابى الاصلاتى وماعاقتنى الهموم الشاغلات
فيأمر لى بكسر الصاد منها لعلى أن تنشطنى الصلات

فضحك واستظرفه وأمر له بمائة دينار

وزير وشاعر

كان ابو عباد الرازي وزير المأمون شديد الحدة، سريع الغضب. ربما اغتاظ من بعض من يكون بين يديه ورماه بدواته أو شتمه فأفحش. فدخل اليه الغالبي الشاعر وأنشده

لما أنخنا بالوزير ركابنا مستعصمين بجوده أعطانا
يقرى الوفود طلاقة وسماحة والناكثين مهندا وسنانا
من لم يزل للناس غيثا ممرعا متخرقا فى جوده معوانا

فلما وصل الي قوله فى جوده وقف وأرتج عليه. وصار يكرر (فى جوده) مرارا حتي ضجر أبو عباد، وغلبت عليه

وأظلم اهل الارض من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب

السوداء، فقال ياشيخ، قل: قرنانا أوصفعاناوخلصنا. فضحك جميع من كان بالمجلس، وذهب غيظه هو ايضا فضحك مع الناس، وأتم الغانى قافيته بقوله (معوانا). ثم وصله الوزير

عزل الرشيد وانعاظه

أمر الرشيد يحيى بن خالد بحبس رجل اتهم فى جناية فحبسه يحيى، وسأل عنه الرشيد، فقيل: هو كثير الصلاة والدعاء فقال للموكل به: أعرض عليه أن يكلمني ويسألنى اطلاقه، فقال له ذلك الموكل به، فقال: قل لأمير المؤمنين ان كل يوم يمضى من نعمتك. ينقص من محنتي، والأمر قريب، والموعد الصراط، والحكم لله. فخر الرشيد ساجدا، وأمر باطلاقه

العفو

ظفر المأمون برجل كان يطلبه، فلما دخل عليه، قال له ياعدو الله، أنت الذى تفسد في الارض بغير حق. ياغلام خذه اليك واسقه كأس الموت. فقال ياأمير المؤمنين دعني

الاشرار يتتبعون مساوىء الناس ويتركون محاسنهم

أنشد أبياتا ، قال هات ، فقال :

زعموا بان الصقر صادف مرة ... عصفور بَرٍ ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جَناحه ... والصقر منقض عليه يطير
ماكنت خاميزا لمثلك لقمة ... ولئن شُويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدلُّ بصيده ... كرما وأفلت ذلك العصفور

فقال المأمون : أحسنت . ماجرى ذلك على لسانك الا لبقية بقيت من عمرك ، وأطلقه

الحسرة

اجتمع ثلاثة من الحسَدَة فقال أحدهم لصاحبه : مابلغ من حسدك ؟ قال . مااشتهيت أن افعل بأحد خيرا قط . فقال الثانى : انت رجل صالح ، أنا مااشتهيت أن يفعل أحد بأحد خيرا قط ! فقال الثالث : ما فى الارض أفضل منكما أنا مااشتهيت أن يفعل بي أحد خيرا قط

هل عفرها ؟

كانت الخيزران فى خلافة موسى الهادى كثيرا ماتكلمه

البخل جامع للمساوىء والعيوب ، وقاطع للمودات من القلوب

في الحوائج فكان يجيبها الي كل ما تسأل ، حتى مضت لذلك أربعة أشهر من خلافته ! فاجتمع الناس اليها ، وطمعوا فيما قِبَلها ، فكانت المواكب تغدو الى بابها وتروح ، قال فكلمته يوما في أمر ، فاعتل بعلة ، فقالت : لابد من اجابتي . قال لاأفعل . قالت : فاني قد تضمنت هذه الحاجة لعبد الله بن مالك . قال فغضب وقال : ويلي عليه ، قد علمت أنه صاحبها والله لاقضيتها له . قالت : اذن والله لاأسألك حاجة أبدا ! فقال : اذن والله لا أبالي . وحمي وغضب . ثم قال : مكانك حتي تستوعبي كلامي ، والله لئن بلغني أنه وقف ببابك أحد من قوادي وخاصتي ، وخدمي لأضربن عنقه ، ولاقبضن ماله ، فمن شاء فليلزم ذلك . ماهذه المواكب التي تغدو وتروح الى بابك في كل يوم ؟ أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك ، أو بيت يصونك ؟ فانصرفت ماتعقل ماتطأ ، فلم تنطق عنده بحلوة ولا مرة بعد ذلك .

اربعة من كن فيه فهو منافق ، من اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا اؤتمن خان

الاكل بسمعه ؟

نظر اعرابي الي رجل سمين فقال له . أرى عليك قطيفة من نسج أضراسك

لم يقل لا نبية بعدى

ادّعت امرأة النبوة على عهد المأمون فأحضرت اليه ، فقال لها . من أنت ؟ قالت : أنا فاطمه النبية فقال لها . أتؤمنين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم ، كل ماجاء به فهو حق ، فقال المأمون : فقد قال محمد صلى الله عليه وسلم « لا نبي بعدى » قالت : صدق عليه الصلاة والسلام ، فهل قال : لا نبية بعدي ؟ فقال المأمون لمن حضره : أما أنا فقد انقطعت ، فمن كانت عنده حجة فليأت بها ، وضحك حتي غطى وجهه

البنات آثر من الابناء

دخل عبد الله بن الزبير على معاوية بن أبي سفيان ، وبنية له تمرغ على صدره ، فقال : أمطها عنك يا أمير المؤمنين

اذا سست قوما فاجعل العدل بينهم وبينك ، تأمن كلما تخوف

خانهن يقرّ بن الاعداء . ويورّثن البعداء . فقال معاوية : مهلا يا اخي ، فما مرّض المرضي ، ولا ندب الموتى ، ولا برّ الاحياء كهن . فقال ابن الزبير . قد تركتهن آثر عندى من الابناء.

وأنت معهم

اجتمع نفر من الثقلاء عند شريك بن عبد الله فتبرم بهم واضجروه ، فصاح بهم وطردهم ، فلم يبرحوا . فقال احدهم انا اطردهم عنك ، قال : نعم وانطرد معهم

صاحب دار ثقيل

قيل للعلاء بن عبد الكريم . بكم اكتريت الدار ؟ فقال بدينارين وطعامهما . قالوا : ويلك وما طعامهما ؟ فقال صاحب الدار يأكل معى كلما اكلت .

ظريف يتنبأ

تنبأ رجل ، وادعي انه موسي بن عمران ، فبلغ خبره الخليفة فأحضره ، وقال له . من انت ؟ قال انا موسى بن عمران الكليم ، قال : وهذه عصاك التى صارت ثعبانا ، قال نعم .

من لا يشكر الناس لا يشكر الله (حديث شريف)

قال : فألقها من يدك ومرها ان تصير ثعبانا ، كما فعل موسى قال : قل انت « انا ربكم الاعلى » كما قال فرعون ، فضحك منه الخليفة واحسن اليه

عرفت الطعام

مر اعرابي بقوم من الكتبة في متنزه لهم وهم يأكلون فسلم ، ثم وضع يده يأكل معهم . فقالوا : عرفت فينا أحدا ؟ قال : بلى ، وأشار الى الطعام. فقال بعض الكتبة يصف أكله لم أر مثل ثرطه ومطه ، قال الثاني : واكله دجاجة ببطه ، قال الثالث : ولفه رقاقة بقطه . قال الرابع : كأن جالينوس تحت ابطه. فالتفتوا الى الرابع وقالوا له : أما الذي وصفنا من فعله فمفهوم ، فما يصنع جالينوس من تحت ابطه ؟ قال . يلقمه الجوارش كلما خاف عليه التُّخَمة ، يهضم بها طعامه

يخاف الموت

قيل: لأعرابي ما يمنعك أن تغزو ؟ قال والله أني لأبغض الموت على فراشي ، فكيف أن أمضي اليه ركضا

من علامات اللؤم افشاء السر ، وغيبة الاحرار ، واساءة الجوار

لا يبر بر الله يعطى

طلب رجل من النوكى من عمامة بن أشرس أن يسلفه مالا ويؤخره به . قال: هاتان حاجتان، وأنا أقضي لك أحداهما. قال رضيت ، قال : أؤخرك ماشئت ولا اسلفك

جواباته

حضر أعرابى سفرة سليمان بن عبد الملك فجعل يمر الى مابين يديه ، فقال له الحاجب: مما يليك فكل ياأعرابى فقال: من أجدب انتجع، فشق ذلك على سليمان. وقال للحاجب اذا خرج عنا ، فلا يعد الينا ، وجاء بعد هذا اعرابى آخر فأكل معه ، ففعل كما فعل الاول ، فقال الحاجب مما يليك فكل يا أعرابى ، قال من أخصب تخير ، فاعجب ذلك سليمان ، فقربه وأكرمه .

الصاحب بن عباد وضيوفه

أكل جماعة عند الصاحب بن عبّاد ، فأكثر أحدهم من أكل المشمش فقال الصاحب: ألا تعلم أن المشمش يلطخ

« وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم » (قرآن)

المعدة ؟ فقال الضيف : مايعجبني من يطب الناس علي مائدته، قال بن عباد : فخجلت منه كثيرا

بار بأمه ؟

قيل لابى عتاب: كيف برك بأمك ؟ قال والله ماقرعتها بسوط قط !

هاؤم اقرؤا كتابيه

جيء بأعرابي الي السلطان ، ومعه كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول : هاؤم اقرؤا كتابيه . فقيل له : يقال هذا يوم القيامة ، قال : هذا والله شر من يوم القيامة . ان يوم القيامة يؤتى بحسناتى وسيآتى ، وأنتم جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي

فراسة اعرابى

خرج أبو العباس أمير المؤمنين متنزها بالأنبار ، فأمعن في نزهته ، وانتبذ من أصحابه ، فوافى خباء لأعرابي ، فقال له الأعرابى :ممن الرجل ؟قال من كنانة ،قال من أي كنانة ؟

قال من أبغض كنانة الى كنانة . قال فأنت اذن من قريش ، قال نعم . قال فمن أي قريش ؟ قال من أبغض قريش الى قريش ، قال فأنت اذن من ولد عبد المطلب ، قال نعم . قال فمن أى ولد عبد المطلب ؟ قال من أبغض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب : قال فأنت اذن أمير المؤمنين . السلام عليك ياأمير المؤمنين ، ووثب اليه ، فاستحسن مارأى منه ، وأمر له بجائزة

ائمر تسرق الثياب

سأل رجل فقيها : اذا نزعت ثيابى ودخلت النهر اغتسل فهل أتوجه الى القبلة أم الى غيرها ؟ فقال الفقيه : توجه الى ثيابك التى نزعتها

نبيذ جيد

قص قاص : فقال اذا مات العبد وهو سكران ، دفن وهو سكران ، وحشر وهو سكران ، فقال رجل في طرف الحلقة (هذا والله نبيذ جيد يساوي الكوز منه عشرين درهما)

رؤساء القوم أعظمهم هموما وأدومهم عموما وأشغلهم قلوبا وأشهرهم عيوبا

سارق سائح

سرق صبي ساعة من سائح ، فوقفت في اليوم التالي فجاء الى السائح نفسه وقال له : سألتك بالله أن تعلمني كيف « ادورها »

بخيل

خالد بن صفوان من البخلاء ، كان اذا وصل الى يده درهم قال له : طالما سرت في البلاد ، أما والله لأطيلن حبسك ، ولأديمن لبثك . وقيل له : مالك لا تنفق فان مالك عريض؟ فقال : الدهر أعرض منه ، قيل : كأنك تؤمل ان تعيش الدهر كله ، قال : ولا أخاف أن أموت في أوله

ليس متكبرا

مر موسر بالسوق يحمل حزمة حطب ، فقيل له : أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال : بلي ! ولكني اردت ان اقمع به الكبر .

ليس جبانا

رُمي أحدهم بالجبن والضعف فقال : انى قوى القلب

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره (حديث) .

ولكن رجلاي هما اللتان تسبقان الى الجري عند ما يكون هناك ما يخيف

الاخ

(قيل) قدم لقمان من سفر فلقي غلاما له فقال الغلام: ما فعل ابي ؟ قال : مات ، قال ملكت يا مولاى أمري ، ثم سأله : فما فعلت امي ؟ قال : ماتت . قال ذهب همى ، ثم قال : فما فعلت أختي ؟ قال : ماتت ، قال سترت عورتى . قال : فما فعل أخي ؟ قال مات . قال « آه انقطع ظهري »

عفو فى غير مقدرة

سأل معلم تلاميذه الصغار فقال « من منكم يستطيع ان يعفو عن تلميذ ضربه أو شتمه » فقال تلميذ : انا اعفو عنه ان كان اكبر منى سنا

امام المرآة

رؤى شخص يغمض عينيه امام المرآة ، فقيل له فى ذلك فقال : أردت أن اعرف كيف تكون صورتى وانا نائم

لعلها لم يكن ما تريد فأردد ما يكون

اصمعى

العرب تضرب المثل فى الحمق بعجل بن لُجيم، ويزعمون أنه قيل له : أن لكل فرس جواد اسما ، وأن فرسك هذا سابق فسمه ، ففقأ عينيه وقال : سميته الأعور

هو قاضى

قال أحدهم وقد مرت أمامه حسناء : ما أجملك وا ابهاك أيتها الفتاة ! فنظرت اليه وقالت وهي تبتسم : ما أصوب حكمك من قاض !

علك أنه ترتدع

قال قاض ايرلندى لسجين : انك ستشنق ، فعسي أن يكون ذلك رادعا لك .

أتقتلونه امرأه

لما خرجت الخوارج بالاهواز أخذوا امرأة فهموا بقتلها . فقالت لهم أتقتلون من ينشؤ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين ؟ فأمسكوا عنها

السكوت للاحمق جواب

مجنون فارس

كان بالبصرة مجنون يأوى الى دكان خياط وبيده قصبة قد جعل فى رأسها أكرة ولف عليها خرقة لئلا يؤذي بها الناس فكان اذا ضايقه الصبيان التفت الى الخياط وقال له: قد حمى الوطيس وطاب اللقاء فما ترى؟ فيقول: شأنك بهم فيشد عليهم ويقول

أشد على الكتيبة لا أبالى ... أحتفى كان فيها أم سواها

فاذا أدرك منهم صبيا رمى بنفسه الى الارض وأبدى له عورته، فيتركه وينصرف ويقول: عورة المؤمن حمى ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين. ثم يقول وينادي انا الرجل الضرب الذى يعرفونني

خشاش كرأس الحية المتوقد

ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقى العصا من يده ويقول فألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عينا بالأياب المسافر

من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمى قلبه وتعب بدنه

اعرابي يسأل

وقف اعرابي بباب يسأل فقال له صغير من باب الدار «فتح الله عليك» فقال الاعرابي قبح الله هذا الفم ، لقد تعلمت الشر صغيرا

اسحب وجر

نظر يزيد بن منصور (خال المهدي) الى يزيد بن مزيد وعليه رداء يتأنى وهو يجره ويسحبه وراءه فقال له « أبا يزيد ليس عليك غزله فاسحب وجر » فاجابه يزيد « نعم على آبائك غزله وعلىّ سحبه »

على مائدة هشام بن عبد الملك

حضر اعرابي مائدة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل علقت شعرة لحظها هشام فقال للأعرابي «يا أعرابي نحّ الشعرة عنك » فنظر الاعرابي شزرا الى هشام وقال « وانك يا هشام تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في اللقمة وأنشد

وللموت خير من زيارة باخل يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

مارين الله رجلا بريئة أفضل من عفاف بطنه (حديث شريف)

حسن الجواب

قال المتوكل لابى العيناء : انى لأفرق من لسانك ، فقال : يا أمير المؤمنين . الكريم ذو فرق واحجام ، واللئيم ذو وقاحة واقدام

ما ابخله !

قال بعضهم : بت عند رجل من أهل الكوفة من الموسرين . وله صبيان ينام . فرأيته فى الليل يقوم فيقلبهم من جنب الى جنب . فلما اصبحنا سألته عن ذلك . فقال : هؤلاء الصبيان يأكلون وينامون على اليسار فيمريهم الطعام . ويصبحون جياعا . فأنا أقلبهم من اليسار الى اليمين لئلا ينهضم ما أكلوه سريعا

اهبل معلم

قال معلم لتلميذ يكثر الغلط في الحساب : لما كنت في سنك كنت أحل المسائل الصعبة فقال له التلميذ . نعم ياسيدى . ذلك لان معلمك كان غير معلمي

الجبن خير أخلاق النساء ، وشر أخلاق الرجال

أبو الأسود الدؤلي واعرابي

كان أبو الأسود بخيلا. وقف عليه اعرابي وهو يتغذي، فسلم عليه. فرد عليه. ثم أقبل على الاكل، ولم يعرض عليه. فقال الاعرابي: اني قد مررت بأهلك، قال: كان ذلك طريقك. قال: وهم صالحون. قال: كذلك فارقتهم. قال: وامرأتك حبلى، قال: كذلك كان عهدي بها، قال: ولدت. قال: ما كان بدلها أن تلد. قال: ولدت غلامين. قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما. قال: ماتقوي على رضاع اثنين. قال: ثم مات الآخر. قال: ما كان ليبقى بعد أخيه. قال: وماتت الأم. قال: جزعا علي ولديها. قال: ما أطيب طعامك! قال ذلك جزائي على اهله. قال: أف لك ما ألأمك. قال: من شاء سب صاحبه

لا يكذب

قال الشعبي: خطب الحجاج يوم جمعة فأطال. فقام اليه اعرابي. فقال له: أن الوقت لا ينتظرك وان الرب لا يعذرك

الحرص ينقص من قدر الانسان، ولا يزيد في رزقه

فأمر به فحبس ، فأتاه أهله يشفعون فيه وقالوا : انه مجنون فقال الحجاج : أن أقر بالجنون خليت سبيله ، فأتوه وسألوه ذلك ، فقال : لا والله ، لا اقول أن الله ابتلانى وقد عافانى ، فبلغ كلامه الحجاج فعظم فى نفسه وأطلقه

لم يتسلم الخطاب

كتب بعضهم خطابا الى صديق له يرجوه ليشترى له كتبا سماها له ، ولكنه نسي ، ولما قابله قال له : انى لم يصلنى مطلقا الخطاب الذى كتبته الى من أجل الكتب

واذا لم يحضر ؟

قال رجل لخادمه : اذا جاء صاحبى فقل له انى سأقابله الساعة الرابعة

فقال الخادم : حسنا ، واذا لم يجيء اقول له ماذا

شيء بارد

جلس ريفى في مطعم بجانب حضري لا يعرفه ثم مد يده الي كأس أمام الحضرى فشربه فقال الحضري صاحب

اياكم والكذب فأن الكذب يهدى الي الفجور والفجور يهدي الي النار (حديث)

الكأس (هذا شيء بارد) فقال الريفي (نعم لابد أنه كان موضوعا علي التلج)

جرير والفرزدق في مجلس عبد الملك

اجتمع جرير مع الفرزوق في مجلس عبد الملك فقال الفرزدق : النوار بنت مجاشع طالق ثلاثا ان لم اقل بيتا لا يستطيع ابن المراغة أن ينقضه ابدا ولا يجد في الزيادة عليه مذهبا فقال عبد الملك ماهو ؟ فقال :

فاني انا الموت الذي هو واقع
بنفسك فانظر كيف انت تزاوله
وما أحد يا ابن الاتان بوائل
من الموت أن الموت لاشك نائله

فاطرق جرير قليلا ثم قال أم حرزة طالق منه ثلاثا أن لم اكن نقضته وزدت عليه ، فقال عبد الملك : هات فقد والله طلق احدكما لامحالة فأنشد

من خاف الكذب أقل من المواعيد

أنا البدر يغشي نور عينك فالتمس
بكفيك يا ابن القين هل انت نائله
أنا الدهر يفني الموت والدهر خالد
فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله

فقال عبد الملك : فضلك والله يا أبا فراس وطلق عليك. فقال الفرزدق : فما يري أمير المؤمنين فقال وايم الله لاتريم حتى تكتب الي النوار بطلاقها، فتأتي ساعة فزجره عبد الملك فكتب بطلاقها وقال في ذلك :

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها
كآدم حين أخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي
لكان الى للقدر الخيار

الصمت خير من عي الكلام

لا يحسن القراءة

صلى بعض الشطار خلف رجل ، فلما قرأ أرتج عليه فلم يدر مايقول فجعل يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعل يردد ذلك مرارا، فقال الشاطر من خلفه : ما للشيطان ذنب الا انك لاتحسن ماتقرأ

سرعة بديهة

قال المتوكل لابي العيناء ما بقي فى المجلس أحد الا هجاك وذمك غيري، فقال علي البديهة

اذا رضيت عني كرام عشيرتى
فلا زال غضبانا على لئامها

يعجو نفسه

دخل أبو دلامة على المهدي وعنده جماعة من بنى هاشم فقال له المهدى : والله لئن لم تهج واحدا ممن في هذا المجلس لأقطعن لسانك. فنظر الى القوم وتحير فى امره وجعل ينظر الي كل واحد فيغمزه بان عليه رضاءه ، قال

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

ابو دلامة . فازددت حيرة ، فما رأيت أسلم لي من أن اهجو نفسي فقلت

الا أبلغ لديك ابا دلامة
فلست من الكرام ولا كرامة
جمعت ذمامة جمعت لؤما
كذاك اللؤم تتبعه الذمامة
اذا لبس العمامة قلت قردا
وخنزيرا اذا نزع العمامة

خطيب جاف

كان قسيس ذاهبا الى الكنيسة ليعظ فأخذته السماء بالمطر وهو في الطريق ، فقال لمن حوله « اني اذاهبت الى الكنيسة وصعدت المنبر بهذه الملابس المبللة فأني آخذ برداً فقال أحد الحاضرين: لاتخش ذلك أيها القسيس ، فانك دائما ناشف جاف على المنبر

« قل كل يعمل على شاكلته » (قرآن شريف)

عطف ملوكي

جلس شخص يوما بين اخوانه وفاخرهم بأن الملك قد تكلم معه ، ولما سئل عما قاله الملك له أجاب . قال له تنحَّ عن طريقي

لا يخبز شهرا

أبو جعفر الهاشمي — شوى له دجاج فقد فخذا من دجاجة . فأمر فنودي في منزله «من هذا الذي تعاطى فعقر؟» والله لا أخبز في التنور شهراً أو ترد ، فقال ابنه الاكبر «يا أبت لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا»

رأس الديك

قال دعبل الشاعر : كنا يوما عند سهل بن هرون فأطلنا الحديث حتى أضربه الجوع . فدعا بغذائه فأذا بصحفة عدلية فيها مرق ولحم ديك قد هرم لا تحز فيه السكين، ولا يؤثر فيه الضرس ، فأخذ قطعة خبز فغار بها جميع ما في الصحفة فقد الرأس ، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه الي الغلام وقال : أين

ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

الرأس ؟ قال : رميت به ، قال . لم ؟ قال : لم اظنك تأكله ، ولا تسأل عنه ، قال : ولأى شيء ظننت ذاك ، فوالله انى لأبغض من يرمى برجله فضلا عن رأسه ، والرأس رئيس الاعضاء ، وفيه الحواس الخمس ، ومنه يصيح الديك ، وفيه العين التي يضرب بها المثل فى الصفاء ، فيقال شراب مثل عين الديك ، ودماغه عجيب لوجع الكلية ، ولم ير قط عظم اهش من عظم رأسه ، فأن كان قد بلغ من جهلك أن لا تأكله فعندنا من يأكله ، أنظر اين هو ؟ قال : والله ما أدري اين رميته ، قال لكنى والله ادري ، رميت به فى بطنك

الاعرابى ومعن بن زائدة

كان معن بن زائدة أميرا على العراق وكان له في الكرم اليد البيضاء وهو من الحلم على أعظم جانب . فقدم عليه أعرابى ذات يوم يمتحن حلمه . فلما وقف قال :

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعالك من جلد البعير

قال معن : أذكر ذلك ولا أنساه . فقال الاعرابى :

ذل السؤال وذل الفقر ما اجتمعا الا أضرا بماء الوجه والبدن

فسبحان الذي أعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير

قال معن : سبحانه وتعالى . فقال الاعرابى :

فلست مسلما إن عشت دهرا علي معن بتسليم الأمير

قال معن : يا أخا العرب السلام سنة

فقال الاعرابى :

سأرحل عن بلاد أنت فيها ولو جار الزمان على الفقير

قال معن : يا أخا العرب إن جاورتنا فمرحبا بك وإن رحلت فمصحوب بالسلامة . فقال الاعرابى :

فجد لى يا ابن ناقصة بشيء فانى قد عزمت على المسير

قال معن : أعطوه ألف دينار يستعين بها على سفره . فأخذها وقال :

قليل ما أتيت به وإني لأطمع منك بالمال الكثير

قال معن : أعطوه ألفا آخر . فأخذها وقال :

سألت الله أن يبقيك ذخراً فما لك في البرية من نظير

فقال معن : أعطوه ألفا آخر . فقال الاعرابى : ايها

الأمر ما جئت إلا مختبرا حلمك لما بلغني عنه ، فلقد جمع الله فيك من الحلم مالو قسم على أهل الأرض لكفاهم . فقال معن : ياغلام كم أعطيته على نظمه قال : ثلاثة آلاف دينار . فقال : أعطه على نثره مثلها . فأخذها ومضى فى طريقه شاكراً

محاورة

روي عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير اجتمعا ذات يوم فى حجرة عائشة والحجاب بينهما وبينها يحدثانها ويسألانها . فجرى الحديث بين مروان وابن الزبير ساعة وعائشة تسمع . فقال مروان :

فمن يشأ الرحمن يخفض بقدره ... وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير :

ففوض الى الله الأمور إذا اعترت ... وبالله لا بالأقربين أدافع

فقال مروان :

وداو ضمير القلب بالبر والتقى ... فلا يستوى قلبان قاس وخاشع

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدوا له مامن صداقته بدا

نوادر الأصمعي

ابن اخي الاصمعي قال : قال عمي للرشيد في بعض حديثه : ياأمير المؤمنين بلغني أن رجلا طلّق في يوم واحد خمس نسوة ! قال : وكيف ذلك ، وانما لايجوز للرجل غير اربعة ، قال : ياأمير المؤمنين كان متزوجا بأربعة فدخل عليهن يوما فوجدهن متنازعات ، وكان شريرا ، فقال : الى متي هذا النزاع . ماأظن هذا الا من قبلك يافلانة لامرأة منهن ، اذهبي فانت طالق ، فقالت له صاحبتها : عجلت عليها بالطلاق ولو أدبتها بغير ذلك لكان أصلح ، ففال لها: وأنت أيضا طالق . فقالت له الثالثة : قبحك الله ، فوالله لقد كانتا اليك محسنتين، فقال لها : وانت أيضا ايتها المعددة أياديهما طالق ، فقالت الرابعة وكانت هلالية : ضاق صدرك الا أن تؤدب نساءك بالطلاق ؟ فقال لها : وانت طالق أيضا فسمعته جارة له ، فاشرفت عليه وقالت له : والله ماشهدت العرب عليك ولا على قومك بالضعف الا لما بلوه منكم

لئن كان بدء الصبر مرا مذاقه لقد يجتنى من غبه الثمر الحلو

ووجدوه فيكم ، أبيت الا طلاق نسائك فى ساعة واحدة ، فقال : وأنت ايتها المتكلمة فيما لا يعنيك طالق أن أجازني بعلك : فأجابه زوجها : قد أجزت ذلك ، فعجب الرشيد من ذلك . (ونحن نعجب أيضا منه)

لص ظواف

سرق اعرابى صرة فيها دراهم . ثم دخل المسجد يصلى وكان اسمه موسى . فقرأ الامام (وما تلك بيمينك ياموسى) فقال الاعرابى . والله انك لساحر . ثم رمى الصرة وخرج

وما ذنبنا معك ؟

صلى اعرابى مع قوم ، فقرأ الأمام (قل أرأيتم أن اهلكنى الله ومن معي أو رحمنا) فقال الاعرابى . اهلكك الله وحدك . إيش كان ذنب الذين معك ؟ فقطع القوم الصلاة من شدة الضحك

الخمر ام الكبائر

حكى الاصمعي أن عجوزا من الاعراب جلست في

لذا المرء لم يحتل وقد حد حده أضاع وقاسي أصعب وهو مقصر

طريق مكة الى فتيان يشربون نبيذا . فسقوها قدحاً ، فطابت نفسها ، فتبسمت ، فسقوها قدحا آخر فاحمرّ وجهها فضحكت ، فسقوها ثالثا ، فقالت : خبّروني عن نسائكم أيشربن النبيذ ؟ قالوا : نعم ؟ قالت زَيّنَ ورب الكعبة ، والله ان صدقتم مافيكم من يعرف أباه

اعتقه لنصيحته

قال بخيل لغلامه . هات الطعام ، وأغلق الباب ، فقال يامولاى ، ليس هذا بجزم ، انما أغلق الباب اولا ثم اقدم الطعام . فقال له انت حر لوجه الله

ولد وأبوه امام قاصه يجهل القرآنه

أحضر رجل ولده الى القاضي فقال : يامولانا ، ان ولدى هذا يشرب الخمر ولا يصلي ، فأنكر ولده ذلك فقال أبوه : ياسيدي أفتكون الصلاة بغير قراءة ؟ فقال الولد : إنى أقرأ القرآن ، فقال القاضى : اقرأ حتي أسمع ، فقال

علق القلب الربابا بعد ماشابت وشابا

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

ان دين الله حـق لا أرى فيـه ارتيابا

فقال أبوه : انه لم يتعلم هذا الا البارحة ، سرق مصحف الجيران وحفظ هذا منه ، فقال القاضي : وأنا الآخر أحفظ آية منها وهي :

فارحمي مضنى كئيباً قد رأى الهجر عذابا

ثم قال القاضي : قاتلكم الله ، يعلم أحدكم القرآن ولا يعمل به

لا أسير أنه تقع وحشة

دخل طفيلي الى قوم ففاتوا له : مادعوناك ! فما الذي جاء بك ؟ فقال : اذا لم تدعوني ولم آت ، وقعت وحشة بيننا ، فضحكوا منه وقربوه

يجني عليه تقعره

وقع نحوي في بئر فجاء كناس ليخرجه ، فصاح به الكناس ليعلم أهو حي أم لا ، فقال له النحوي : أطلب لي حبلا دقيقاً ، وشدني شداً وثيقاً ، واجذبني جذباً رفيقاً ، فقال الكناس : والله لا أخرجتك منها . ثم تركه وانصرف

متنبئ ظريف يتخلص بالاعراب

تنبأ رجل فى زمن المأمون ، فلما مثل بين يديه قال له : من أنت ؟ قال أنا « أحمد النبي » قال: لقد ادعيت زوراً ، فلما رأي الاعوان قد أحاطت به . وهو ذاهب معهم ، قال ياأمير المؤمنين : (أنا أحمدُ النبي فهل تذمه أنت ؟) فضحك المأمون منه وخلى سبيله

لو صبرت

وقف سائل على باب فقال : ياأصحاب المنزل ! فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه وقال : فتح الله عليك. فقال السائل : ياقرنان ، كنت تصبر لعلى جئت أدعوك الى وليمة .

مؤذنه

قال بعضهم رأيت مؤذنا أذن ثم غدا يهرول ، فقلت له الى أين ؟ فقال : أحب أن أسمع أذانى أين بلغ

أمير يتطفل

حكى ان المأمون أمر أن يحمل اليه عشرة من الزنادقة

لاعمل لمن لانية له ، ولا أجر لمن لاحسبة له

سموا له من أهل البصرة ، فجمعوا ، فأبصرهم طفيلى ، فقال ما اجتمعوا إلا لصنيع . فدخل فى وسطهم ومضي بهم الموكلون . حتى انتهوا الي زورق قد أعد لهم ، قال الطفيلى : هى نزهة . فدخل معهم الزورق ، فلم يكن بأسرع من أن قيدوا ، وقيد معهم الطفيلي ، ثم سير بهم الى بغداد — فأدخلوا على المأمون ، فجعل يدعوهم بأسمائهم رجلا رجلا ، ويأمر بضرب أعناقهم ، حتى وصل الى الطفيلي . وقد استوفي العدة . فقال للموكلين ماهذا ؟ قالوا : والله ماندري . غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا به . فقال له المأمون : ماقصتك ؟ ويلك ! فقال ياأمير المؤمنين : امرأتى طالق إن كنت اعرف من أقاويلهم شيئاً ولا مما يدينون به . وإنما أنا رجل طفيلى رأيتهم مجتمعين فظننت صنيعاً يدعون اليه ، فضحك المأمون وقال : يؤدب ، وكان ابراهيم بن المهدي قائما على رأس المأمون فقال . ياأمير المؤمنين هب لى أدبه ، وأحدثك بحديث عجيب عن نفسي . قال : قل ياابراهيم ، قال : ياأمير

رب بطرة زرعت شهوة . وشهوة ساعة أورثت حزنا طويلا

المؤمنين ، خرجت من عندك يوما . فطفت في سكك بغداد متطرفا ، حتى انتهيت الى موضع كذا . فشممت من قنار اباريز قدوح قد فاح . فتاقت نفسي اليها وإلى طيب ريحها فوقفت الى خياط . فقلت له : لمن هذه الدار ؟ فقال : لرجل من التجار . قلت : ما اسمه ؟ قال : فلان بن فلان . فرميت بطرفي الى الدار . فاذا شباك فيها مطل ، واذا كف قد خرج من الشباك ومعصم ، فشغلني حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور ، فبهت ساعة ، ثم أدركني ذهني ، فقلت للخياط أهو ممن يشرب النبيذ ؟ قال : نعم ، واحسب ان عنده اليوم دعوة ، وهو لا ينادم الا تجارا مثله مستورين ، فاني لكذلك اذ أقبل رجلان نبيلان راكبان من رأس الدرب ، فقال لي الخياط ، هؤلاء منادماه . فقلت : ما اسماهما وما كناهما ؟ فقال فلان وفلان ، فحركت داتي وداخلتهما ، وقلت : جعلت فداكما ، قد استبطأكما ابو فلان ، وسايرتهما حتى بلغنا الباب فأجلاني وقدماني ، فدخلت ودخلا ، فلما

ما الخمر صرفا بأذهب لعقول الرجال من الطمع

رآني صاحب المنزل معهما ، لم يشك اني منهما ، فرحب بى وأجلسني فى افضل المواضع ، فجىء يا أمير المؤمنين بمائدة عليها خبز نظيف وأتينا بتلك الالوان . فكان طعمها أطيب من ريحها ، فقلت في نفسي : هذه الالوان قد أكلتها ، بقيت الكف ، كيف الى صاحبتها ؟ ثم رفع الطعام ، وجىء بالوضوء ، ثم صرنا الى مجلس المدامة . فاذ اشكل منزل ، وجعل صاحب المنزل يلطف بى . ويميل علىّ بالحديث . حتى اذا شربنا اقداحا . خرجت علينا جارية . كأنها بدر تثنى ياأمير المؤمنين كالخيزران . فأقبلت . وسلمت غير خجلة ، وثنيت لها وسادة فجلست عليها ، واتي بالعود فوضع في حجرها ، فجسته فاستبنت حذقها فى جسها ، ثم اندفعت تغني :

توهمها طرفى فاصبح خدها
وفيه مكان الوهم من نظري أثرُ

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

تصافحها كفي فتؤلم كفها
فمن مس كفي في انامله عقر

فهيجت يا أمير المؤمنين بلابلي ، وطربت لحسن شعرها ثم اندفعت تغني :

أشرت اليها هل عرفت مودتي؟
فردت بطرف العين اني على العهد
فحدت عن الاظهار عمدا لسرها
وحادت عن الأظهار أيضا على عمد

فصحت يا أمير المؤمنين ، وجاءني من الطرب مالم أملك نفسي معه . ثم اندفعت فغنت الصوت الثالث

أليس عجيبا أن بيتا يضمنى
وإياك لانخلو ولا نتكلم !
سوى اعين تشكو الهوى بجفونها
وتقطيع اكباد على النار تضرم

من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه

اشارة افواه وغمز حواجب

وتكسير اجفان وكف تسلم

فحسدتها والله يا أمير المؤمنين علي حذقها ومعرفتها بالغناء، واصابتها لمعاني الشعر، فقلت: بقي عليك ياجارية، فضربت بالعود على الأرض، وقالت: متي كنتم تحضرون مجالسكم البُغَضَاء؟ فندمت على ما كان مني. ورأيت القوم قد تغيروا لي، فقلت: أما عندكم عود غير هذا؟ قالوا: بلى فأتيت بعود فأصلحت من شأنه ثم غنيت:

ما المنازل لا يُجِبْنَ حزينا

أصممن أم قَدُم البلى فبلينا؟

راحو االعشية روحة مذكورة

إن متن متنا أو حيين حيينا

فما استتممته ياأمير المؤمنين، حتى قامت الجارية، فأكبَّت على رجلي تقبلهما، وقالت: معذرة ياسيدي، فوالله ماسمعت أحداً يغني هذا الصوت غِنَاءك، وقام مولاها

قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه

وأهل المجلس ، ففعلوا كفعلها ، وطرب القوم واستحثوا الشرب فشربوا ، ثم اندفعت أغني :

أفي الحق أن تمشي ولا تذكرني
وقد همعت عيناى من ذكرها الدما
إلى الله أشكو بخلها وسماحتى
لها عسل مني وتبذل علقما
فردي مصاب القلب أنت قتلته
ولا تتركيه ذاهل العقل مغرما

فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم ، فأمسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ، ثم غنيت الثالث .

هذا محبك مطويا على كمده
عبرى مدامعه تجري على جسده
له يدٌ تسأل الرحمن راحته
مما به ويد أخرى على كبده

فجعلت الجارية تصيح : هذا الغناء والله ياسيدى ،

الحر حر ولو مسه الضر

لما كنا فيه منذ اليوم ، وشكر القوم . وكان صاحب المنزل حسن الشرب . صحيح العقل ، فأمر غلمانه أن يخرجوهم ويحفظوهم الى منازلهم ، وخلوت معه ، فلما شربنا أقداحاً ، قال ياسيدي : ذهب ما مضى من أيامي ضياعا إذ كنت لا أعرفك ، فمن أنت ؟ ولم يزل يلح علي ، حتى أخبرته الخبر فقام وقبّل رأسي ، وقال : وأنا أعجب ان يكون هذا الأدب إلا لملك ! واني لجالس مع الخلافة ولا أشعر ، ثم سألني عن قصتي ، فأخبرته حتى بلغت الى صاحبة الكف والمعصم ، فقال للجارية ، قومي فقولي لفلانة تنزل ، فلم تزل تنزل جواريه واحدة واحدة ، ناظر الى كفها ومعصمها ، وأقول : ليس هي هذه ! حتى قال : والله مابقي غير اختي وامي ، والله لأنزلهما اليك ، فتعجب من كرمه وسعة صدره ، فقلت ، جُعلتُ فداك ، ابدأ بالأخت قبل الأم فعسى أن تكون هي ، فبرزت ، فلما رأيت كفها ومعصمها قلت : هي هذه ! فأمر غلمانه فساروا الى عشرة مشايخ من جلة جيرانه ،

فاقبلوا بهم ، وأمر ببدرتين فيهما عشرون ألف درهم ، ثم قال للمشايخ : هذه اختي فلانة ، اشهدكم اني قد زوجتها من ابراهيم بن المهدى ، وامهرتها عنه عشرين ألف درهم ، فرضيت وقبلت الزواج ، فدفع اليها بدرة وفرق الأخرى على المشايخ وصرفهم ، ثم قال : ياسيدي : امهّدُ بعض البيوت فتنام فيه مع أهلك ، فاحشمني مارأيت من كرمه ، فقلت : احضر عمارية (هودج) واحملها الي منزلى ، ففعل ، فوالله يا امير المؤمنين ، لقد اتبعها من الجهاز ماضاقت عنه بيوتنا ، فاولدتها هذا الفاثم علي رأس أمير المؤمنين ، يشير الى ولده ، فعجب المأمون من كرم الرجل . وألحقه فى خاصة أهله ، واطلق الطفيلي واجازه

شريكان

قال الاصمعي : كان بين رجلين من النوكي عبد فقام احدهما يضربه ، فقال له شريكه ماتصنع ؟ قال انا أضرب نصيبي منه ، قال : وأنا اضرب حصتي فيه قال وقام فضربه فكان من

من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الي يوم القيامة

رأي العبد أن سلح عليهما، وقال: اقسماهذه علي قدر الحصص

الارادة

قال أحدهم : ماعلمت أحدا يعمل شيئا علي غير ارادته.
فأجابه آخر قائلا : «ان أخي قددخل السجن على غير ارادته»

الجشع

كان لمزود رجلا جشعانهما، وكانت أمه تؤثر عيالها بالزاد عليه، وكان ذلك مما يضر به ويُحفظه. فذهبت أمه يوما في بعض حقوق اهلها وخلفت مزودا في بيتها ورحلها، فدخل الخيمة فاخذ صاعين من دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من سمن فضرب بعضه ببعض، فأكله ثم أنشأ يقول

ولما مضت أمي تزور عيالها ... أغرت على العكم الذي كان تمنع
خلطت بصاعي حنطة صاع عجوة ... الى صاع سمن فوقه يتربع
وذيلت أمثال الأثافي كأنها ... رؤوس رجال قطعت لا تجمع
وقلت لبطني أبشري اليوم أنه ... لحمى آمن مما تفيد وتجمع
فان كنت مصفورا فهذا دواؤه ... وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ثلاث خصال لا تجتمع الا في كريم : حسن المحضر واحتمال الزلة وقلة الملالة

غليظ الطبع

كتب رجل الى عشيقته رقعة قال فى أولها : عصمنا الله وإياك بالتقوى . فكتبت اليه فى الجواب : ياغليظ الطبع، ان استجاب الله دعاءك لم نلتق أبدا

أبناء الاعرابى وأكل العظم

قال رجل من الأعراب لولده : اشتروا لى لحما ، فاشتروا ، وطبخوا له حتى تهرأ ، فأكل منه حتى لم يبق الا العظم ، وشرعت اليه عيون ولده . فقال : ما أنا مطعمه أحدا منكم الا من أحسن أكله . فقال له الأكبر : ألوكه ياأبت حتى لا أدع فيه للذرة مقيلا . قال : لست بصاحبه . قال الآخر : الوكه حتى لا يدري ألعامه هو أو لعام أول . قال : لست بصاحبه ، قال له الأصغر : أدقه ياأبت وأجعل ادامه المخ . قال : انت صاحبه ، هولك .

الاعرابى والفالوذج

حضر اعرابى سفرة سليمان بن عبد الملك ، فلما أتى بالفالوذج ، جعل يسرع فيه ، فقال له سليمان : أتدرى ماتأكل

اثنان ظالمان : رجل اهديت له النصيحة فاتخذها ذنبا ، ورجل وسع له فى مكان ضيق فجلس مربعا

يا أعرابي ؟ فقال : بلي ياأمير المؤمنين ، اني لأجد ريقا هنيئاً ، ومزدردا لينا ، وأظنه الصراط المستقيم ، الذى ذكره الله فى كتابه قال : فضحك سليمان وقال : أزيدك منه ياأعرابي فانهم يذكرون أنه يزيد في الدماغ . قال كذبوك يا أمير المؤمنين ، لو كان كذلك لكان رأسك مثل رأس البغل

حكم على بن أبى طالب فى شعر

لما دخل علي بن ابى طالب رضي الله عنه المدائن نظر الى إيوان كسرى ، فأنشده بعض من حضره قول الاسود بن يعفر :

ماذا أؤمل بعد آل محرق ... تركوا منازلهم، وبعد إياد

أهل الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشرفات من سنداد

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يسيل من أطواد

أرض تخيّرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن ام دؤاد

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد

فترى النعيم وكل مايلهى به ... يوما يصير الى بلى ونفاد

---

١ اكرم الناس من اتقى الله

فقال علي رضي الله عنه : أبلغ من ذلك قول الله عز وجل: « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك وأورثناها قوما آخرين »

عي باقل

باقل يضرب به المثل في العي ـ اشترى مرة شاة بأحد عشر درهما، فسئل بكم اشتريت الشاة ؟ ففتح يديه جميعا وأشار بأصابعه ، واخرج لسانه ليتم العدة احد عشر ـ ولذا فيقال اعيا من باقل

خطيب عالم !

خطب وكيع بن الاسود وهو والي خراسان، فقال في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر، فقالوا بل في ستة أيام فقال والله لقد قلتها وانا استقلها

لا يعرف القبلة

دخل قوم دار صاحب لهم فقالوا له : اين القبلة في دارك هذه ؟ فقال انما سكناها منذ ستة اشهر

احضر الناس جوابا من لم يغضب

أبكم

قال رجل للاحنف وأراد عيبه . بم سُدت قومك قال : بتركي من أمرك مالا يعنيني ، كما عناك من أمرى مالا يعنيك

يحيى بن اكثم ومتنبئ

تنبأ رجل فى أيام المأمون وادعى انه ابراهيم الخليل فقال له المأمون . ان ابراهيم عليه السلام كانت له معجزات وبراهين ، قال وما براهينه ؟ قال اضرمت له النار والقي فيها فصارت عليه بردا وسلاما ، ونحن نوقد لك نارا ونطرحك فيها ، فان كانت عليك كما كانت عليه آمنا بك . قال أريد واحدة أخف من هذه. قال فبراهين موسي ، قال وما براهينه قال : القي عصاه فاذا هي حية تسعي وضرب بها البحر فانفلق ، وأدخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء ، قال : وهذه علي أصعب من الأولي . قال : فبراهين عيسي ، قال : وما هى ؟ قال احياء الموتى ، قال : مكانك ! قد وصلت . أنا أضرب

رقبة القاضي يحى بن اكثم وأحييه لكم الساعة . فقال يحى : أنا أول من آمن بك وصدق

ممدوح مكين

دخل الفرزدق على المهلب وهو في الحبس فقال :

أصبح في قيدك السماحة والجود وحملٌ لمضلع الاثقال

فقال له : أتمدحنى على هذه الحال ؟ فقال . أصبتك رخيصاً فاشتريتك

يفخر به والد مهيب

استأذن أبو سفيان على عثمان فحجبه ، فقيل له: حجبك أمير المؤمنين ؟ فقال : لاعدمت من قومى من إذا شاء حجبني

وهل يجربونه ؟

قال الجاحظ : وقف سائل بقوم فقال : انه جائع ، فقالوا له : كذبت ، فقال : جربوني برطلين من الخبز ورطلين من اللحم

من أنبأ الناس بأسراره هان عليهم وأذاعوها

يخاف عليها السرقة

جلس رجل في مطعم يأكل ، ووقف أمامه خادم المحل وكان قبيح المنظرة ، فقال له الرجل : تنحّ بعيدا أيها الخادم! فقال : ما كان لى أن أفعله وفى عهدتى هذه الأدوات الفضية التي تأكل بها

أعدها مظنرها

اختلس شاب من أهل ايرلندة قبلة من فتاة جارة له ، فالتفتت اليه وقالت : أعد هذه القبلة حيث أخذتها

يجهل الناس ويحكم عليهم

رأى خادمان فى فندق كاتبا روائيا شهيرا وهو مار امامهما فقال أحدهما للآخر : هذا هو فلان الشهير العظيم فسأله الآخر: ماذا نعل من العظمة ؟ فقال : ثكلتني أمى ان أعرف شيئا فعله

بخيل

كان ثمامة اذا دخل عليه أصحابه وقد تعشوا عنده قال

لهم : كيف كان مبيتكم ؟ فأن قال أحدهم إنه نام ليلته فى هدوء وسكون ، قال : النفس اذا أخذت قوتها اطمأنت ، وإذا قال أحدهم انه لم ينم ليلته ، قال انه من افراط الكظة والاسراف من البطنة . ثم يقول : كيف كان شربكم للماء فان قال أحدهم كثيرا ، قال التراب الكثير لا يبله إلا الماء الكثير وان قال قليلا ، قال : ماتركت للماء مدخلا

خبر أوقات الاكل

كان بعض البخلاء لا يأكل الا نصف الليل . فسئل عن ذلك فقال : يبرد الماء وينقمع الذباب . وآمن فجأة الداخل وصرخة السائل

خبره اكبر من خبر صاحبه

افتخر احدهم بأن جده قد بلغ من العمر مائة عام ، فقال له الآخر : وما تكون مائة عام ؟ فلو عاش جدي للآن لبلغ مائة وخمسين

زرغبا ، تزدد حبا

ليست تسمى وردة

قال شاب لفتاة رينمية . انك وردة بللها الندى . فقالت له : لا ياسيدى ، ليس اسمي وردة

لهو والقدر

طبخ بعض البخلاء قدرا ، وجلس يا كل مع زوجته فقال : ماأطيب هذا الطعام ، لولا كثرة الزحام ! فقالت : وأى زحام وما ثم الا انا وانت ؟ قال . كنت أحب أن أكون أنا والقدر .

التلطف فى مسألة العفو

أخذ عبد الملك بن مروان سارقا فأمر بقطع يده فقال

يدى ياأمير المؤمنين أعيذها

بعفوك ان تلقي مكانا يشينها

فلاخير في الدنياوكانت حبيبة

اذا ماشمالى فارقتها يمينها

فأبى الا قطعه، فدخلت عليه أمه فقالت: ياأمير المؤمنين

واحدي وكاسبي . فقال : بئس الكاسب ! هذا حد من حدود الله . فقالت : اجعله من الذنوب التي تستغفر الله منها ، فعفا عنه .

اعتذار جميل

وجد بعض الأمراء على رجل فجفاه ، واطّرحه حينا . ثم دعا به ليسأله عن شيء فرآه ناحلا شاحبا . فقال له : متى اعتللت ؟ فقال

مامسّني سقم ولكنني ،
جفوت نفسي اذ جفاني الأمير

فعاد له .

رزل

مر بعضهم بامرأة قاعدة على قبر وهي تبكي ، فقال لها ماهذا الميت منك ؟ قالت كان يحفر القبور ، قال : ابعده الله أما علم انه من حفر حفرة وقع فيها

لاينبل الرجل حتى يعف عما في أيدي الناس

مستور

في احدى بلاد الريف ، مر رجل وقبعته في يده يستجدي المجتمعين ، فطاف بهم جميعا ولم يعط سنتيما واحدا . فحرك القبعة في يده ، وقلبها بطنا لظهر وقال « شكرا لله الذي اعاد الى القبعة سالمة من ايدي هؤلاء الناس »

هل تغذيتم

قال الاصمعي : كان يقول المزودي لزواره اذا أتوه : هل تغذيتم اليوم ؟ فان قالوا نعم . قال : والله لولا انكم تغذيتم لاطعمتكم لونا ما اكلتم مثله ، ولكن ذهب أول الطعام بشهوتكم ، وأن قالوا لا ، قال والله لولا انكم لم تتغذوا لسقيتكم اقداحا من نبيذ الزبيب ما شربتم مثله ، فلا يصير في ايديهم منه شيء

حيلة لص

اجتمع جماعة من اللصوص ، فاجتاز عليهم شيخ صير في معه كيسه ، فقال أحدهم : ما تقولون فيمن يأخذ كيس هذا ؟ قالوا كيف تفعل ؟ قال : انظروا ! ثم تبعه الى منزله

كل راع مسؤول عن رعيته

فدخل الشيخ فوضع الكيس على الصفة ، وقال لجاريته هاتي لي شيئا الي الغرفة ، وصعد . فدخل اللص فأخذ الكيس ، وجاء الى اصحابه فحدثهم . فقالوا ما عملت شيئا، تركته يضرب الجارية ويعذبها . وماهذا مليح . قال فكيف تريدون ؟ قالوا : تخلص الجارية من الضرب ، وتأخذ الكيس، قال نعم فمضي وطرق الباب فأذابه يضرب الجارية فقال : من ؟ فقال سيدى يسلم عليك ويقول لك قدتغيرت، ترمي كيسك فى الدكان وتمضي ؟ ولولا أننا رأيناه كان قد أخذه. وأخرج الكيس وقال : أهذا هو ؟ قال بلى والله صدق . ثم أخذه، فقال له : بل أعطنيه وادخل فاكتب في رقعة (قد تسلمت الكيس) حتى اتخلص انا ويرجع اليك مالك ؟ فناوله اياه، ودخل ليكتب ، فأخذه اللص ومضي .

مجنونه ؟

قال النطّام لمجنون (اجلس هاهنا حتي أرجع) فقال : (اما ترجع فلا أضمن لك ، ولكني اجلس الي صلاة العصر)

من أيقن باخلف جاد بالعطية

طاقة نرجس

قالت (دلالة) لرجل : عندى امرأة كأنها طاقة نرجس ، فتزوجها فأذا هي عجوز قبيحة . فقال : كذبت علىّ ، فقالت : لا والله مافعلت . وانما شبهتها بطاقة نرجس لان شعرها أبيض ، ووجهها أصفر ، وساقها أخضر

صناعة برجلى

سأل رجل راقصة لايعرفها فقال . أبيدك صنعة ؟ قالت لا ، ولكن برجلى صنعة

القمر ضرة لها

قال رجلى لزوجه وكانت جميله : نجعل مجلسنا الليلة فى القمر . فقالت : ما أولعك بالجمع بين الضرائر !

ونظرت هذه الزوجة الي الشمس كاسفة فقالت . احتشمت من محاسني فانتقبت

كرم معاوية واغضاؤه

حكى عن معاوية بن أبى سفيان انه قعد للناس فى يوم

من اتاه الله منكم مالا فليصل به القرابة

عيد. ووضعت الموائد وبدر الدراهم للجوائز والصلات فجاء رجل من الجماعة فقعد على كيس فيه دنانير. والناس ينظرون فصاح به الخدم: تنح فليس لك هذا الموضع، فسمع معاوية وقال: دعوا الرجل يقعد حيث أحب، وأخذ الرجل الكيس وقام فلم يجسر أحد أن يدنو منه. فقال الخدم: انه قد نقص من المال كيس فيه دنانير، فقال معاوية. انا صاحبه وهو محسوب علىّ لكم.

نقل بحر بشة عن الحارث

حكي عن أبي بكر الهذلي انه كان ساير أبا العباس السفاح. فحدثه بحديث من أحاديث الفرس، فعصفت الريح فرمت طستا من سطح الى طريق أبي العباس. فارتاع من معه. ولم يتحرك ابو بكر لذلك، ولم تزل عينه مطابقة لعين أبي العباس، فقال له: ما أعجب شأنك ياهذا! لم ترع مما راعنا. فقال: ياأمير المؤمنين! ان الله عزوجل يقول (ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) وانما للمرء قلب واحد، وأنا

ليس من المروءة أن يريح الرجل على صديقه

لما غمر السرور قلبي بفائدة أمير المؤمنين ، لم يكن لحادث فيه مجال .

ذكاء ابن طولون

كان ابن طولون يبكر ويخرج فيسمع قراءة الأئمة في المحاريب ، فدعا بعض اصحابه يوما وقال : إمض الى المسجد الفلاني وأعط امامه هذه الدنانير . قال : فمضيت فجلست مع الامام ، وباسطته ، حتى شكا الي أن زوجته أضرّ بها الطلق ، ولم يكن معه ما يصلح به شأنها . وانه صلى فغلط مرارا في القراءة . فعدت الى ابن طولون فأخبرته . فقال : لهذا أرسلتك اليه ، لقد وقفت أمس فرأيته يغلط كثيرا فعلمت شغل قلبه

برأس ماله

سرق رجل حمارا ، فأتى السوق ليبيعه فسرق منه ، فعاد الى منزله ، فقالت له امرأته . بكم بعته ؟ قال برأس ماله

تأديب

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها وعلى نفسه ،

حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (حديث)

فقالت : والله ما يقيم الفار فى بيتك الا لحب الوطن ، ثم انه يسترزق من بيوت الجيران

رغيف كبير !

كان قوم يأكلون عند بخيل، فمد يده الى رغيف من الخوان. فرفعه ، وجعل يرطله بيده وقال : يزعمون أن خبزي صغير، فمن هو المغفل الوقح الذى يأكل نصف رغيف منه

عرلت فعرل عاملك

قال عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام . كيف عمالنا قبلكم ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! اذا طابت العين عذبت الأنهار .

لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه جائع (حديث)

المطبعة الحديثة

بشارع خيرت بالقاهرة

مستعدة لطبع كل مايطلب منها

بغاية الدقة ونهاية السرعة